

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

جدول تدفقات الخزينة ودوره في تقييم الأداء المالي للمؤسسات
دراسة حالة شركة صناعة الأنابيب -ALFAPIPE- غرداية

تحت إشراف:

د. أزغاريجي

من إعداد الطالبين:

- الطالب حسين

- أويابة يونس

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2024/06/06

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د سعداوي فريد	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
د. أزغاريجي	أستاذ مساعد "ب"	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. أولاد إبراهيم ليلي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة
تخصص: محاسبة

**جدول تدفقات الخزينة ودوره في تقييم الأداء المالي للمؤسسات
دراسة حالة شركة صناعة الأنابيب -ALFAPIPE- غرداية**

تحت إشراف:

د. أزغاريجي

من إعداد الطالبين:

- الطالب حسين

- أويابة يونس

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2024/06/06
أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د سعداوي فريد	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
د. أزغاريجي	أستاذ مساعد "ب"	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. أولاد إبراهيم ليلي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه
وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه وأشهد أن سيدنا ونبينا
محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل
الشكر إلى الوالدين العزيزين و أفراد العائلة الذين أعانوني وشجعوني على الاستمرار في
مسيرة العلم والنجاح، وإكمال الدراسة الجامعية، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من
شرفني بإشرافه على المذكرة الأستاذ الدكتور " أزغار يحيى " لتوجيهاته العلمية التي لا تقدر
بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل و أتقدم بالشكر الجزيل إلى
كل أساتذة القسم كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من
بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدارسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح وما أجمل أن يجود المرء بأعلى ما لديه والأجمل أن يهدي

الغالي للأغلى... فبفضله تعالى أهديها إلى:

والديّ الحبيبين، شكراً لكونكم نبراس دربي وسندي في كل لحظة، أهدي لكم

نجاحي إلى إخوتي الأعزاء، شركاء الطفولة وداعمي النجاح، أهدي لكم فرحة

تخرجي إلى عائلتي الكريمة، مصدر الحنان والدعم، أهدي لكم ثمرة جهودي

وفرحة قلبي وإلى من أضاء دربي ونقل لي العلم والمعرفة، أهدي لكم ثمرة جهودي

وامتناني.

الطالب حسين

إهداء

الحمد لله وكفى، والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا إلى هذه الخطوة في مسيرتنا الدارسية بمذكرتنا هذه ثمرة

الجهد والنجاح وما أجمل أن يجود المرء بأعلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي

للأغلى:

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من قال في شأنهما الله عزوجل "وقضى ربك ألا

تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"...، إلى والدي رحمه الله، وإلى رمز العطاء

"والدتي الكريمة"، أطال الله في عمرها وألبسها ثوب الصحة والعافية.

إلى إخوتي الذين كانوا سندي في الحياة، فلهم مني كل الحب والشكر والتقدير إلى

من رافقوني وساندوني على أصعدة كثيرة "زملائي"

إلى كل من علمني حرفا فلن أنسى له فضلا

أويابة يونس

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين تحليل المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وربطها بكل من العوامل المؤثرة في الأداء المالي ومؤشرات تقييم الأداء المالي للمؤسسة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لاختبار صحة الفرضيات.

حيث تم تحليل أرصدة التدفقات الخزينة للسنوات (2020، 2021، 2022) وتحليل قائمة التدفقات النقدية باستخدام النسب المالية لنفس الفترة، وقد توصل هذا البحث إلى أن الأداء المالي يعبر عن مدى نجاح المؤسسة في الاستغلال الأمثل لمواردها وتحقيق الأهداف المرغوبة، كما يعد جدول تدفقات الخزينة أداة ضرورية للمؤسسة حيث يتم الحكم على الوضعية المالية للمؤسسة من خلال تتبع بعض النسب المالية والمؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة.

الكلمات المفتاحية: جدول التدفقات الخزينة، أداء المؤسسات المالي، نسبة السيولة، نسبة الربحية.

Abstract:

This research aims to know the relationship between the analysis of indicators derived from the treasury flow table in evaluating the financial performance of the institution and linking it to both the factors affecting the financial performance and the indicators for evaluating the financial performance of the institution. The descriptive analytical approach was relied upon to test the validity of the hypotheses, where the balances of treasury flows were analysed.

For the years (2020, 2021, 2022) and analyzing the cash flow statement using financial ratios for the same period, this research has concluded that financial performance expresses the extent of the institution's success in optimally exploiting its resources and achieving the desired goals. The treasury flow table is also a necessary tool for the institution where judgment is made. On the financial position of the institution by tracking some financial ratios and indicators derived from the treasury flow table.

Keywords: Treasury flow table, Financial performance of institutions, Liquidity ratio, Profitability ratio.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
	البسملة
	التشكرات والاهداءات
	ملخص
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال والجداول
	قائمة الملاحق
أ - د	مقدمة
الفصل الأول: ادبيات النظرية والتطبيقية للدراسة	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي
03	المطلب الأول: ماهية جدول تدفقات الخزينة
03	الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة
03	أولاً: تعريف جدول تدفقات الخزينة
04	ثانياً: أهمية جدول تدفقات الخزينة
05	ثالثاً: مكونات جدول تدفقات الخزينة
08	الفرع الثاني: عرض محتوى جدول تدفقات الخزينة
08	أولاً: الطريقة المباشرة
13	ثانياً: الطريقة غير المباشرة
17	ثالثاً: أهداف جدول تدفقات الخزينة
18	المطلب الثاني: ماهية الأداء المالي
18	الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي

18	أولاً: تعريف الأداء المالي
19	ثانياً: تقييم الأداء المالي
21	ثالثاً: خطوات تقييم الأداء المالي
22	الفرع الثاني: الأطراف المستفيدة والصعوبات التي تواجه عملية التقييم المالي
22	أولاً: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي
23	ثانياً: الصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي
24	المطلب الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الأداء المالي
24	الفرع الأول: تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة
26	الفرع الثاني: مقاييس جدول تدفقات الخزينة
30	الفرع الثالث: أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي
31	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
31	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
34	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
35	المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة
36	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
38	تمهيد
39	المبحث الأول: تقديم شركة صناعة انابيب -ALFAPIPE-
39	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الشركة
42	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لشركة صناعة انابيب -ALFAPIPE-
46	المطلب الثالث: أهداف والأهمية لشركة صناعة انابيب -ALFAPIPE-
46	أولاً: الأهمية الاقتصادية للمؤسسة
46	ثانياً: الأهداف الاستراتيجية
47	المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

47	المطلب الأول: إعداد جدول تدفقات الخزينة
48	الفرع الأول: الطريقة المباشرة
49	الفرع الثاني: الطريقة غير المباشرة
50	المطلب الثاني: تحليل أرصدة قائمة تدفقات الخزينة
50	الفرع الأول: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
51	الفرع الثاني: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية
52	الفرع الثالث: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية
53	الفرع الرابع: صافي تدفقات أموال الخزينة الإجمالية
53	المطلب الثالث: تحليل قائمة التدفقات النقدية باستخدام النسب المالية المشتقة منها
54	الفرع الأول: مقاييس تقييم جودة أرباح الشركة
54	أولاً: مؤشر النشاط التشغيلي
54	ثانياً: مؤشر النقدية التشغيلية
55	ثالثاً: مؤشر تدفقات النقدية التشغيلية
55	الفرع الثاني: مقاييس تقييم جودة السيولة المالية للشركة
55	أولاً: نسبة التغطية النقدية
56	ثانياً: نسبة تغطية فوائد الديون
56	ثالثاً: نسبة تغطية الديون القصيرة الأجل
56	الفرع الثالث: مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة المالية
56	أولاً: معدل المرونة المالية
57	خلاصة الفصل الثاني
58	خاتمة
62	قائمة المراجع
66	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01-01	تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة): الفترة من إلى.....	08
02-01	تدفقات الخزينة (الطريقة غير المباشرة): الفترة من إلى.....	14
03-01	نسب مقاييس جودة السيولة المالية	28
04-01	مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة	29
05-01	نسب تقييم السياسة المالية للمؤسسة	30
01-02	تحليل أرصدة قائمة التدفقات النقدية لشركة صناعة الأنايب - - ALFAPIPE (الفترة من 2020-2022)	48
02-02	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية	50
03-02	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية	51
04-02	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية	52
05-02	التغيير في تدفقات الخزينة الإجمالية	53
06-02	النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم جودة أرباح الشركة	54
07-02	النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم جودة السيولة المالية للشركة	55
08-02	النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم السياسات المالية والمرونة المالية	56

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
04	الأنشطة على قائمة التدفقات النقدية	01-01
07	حركة تدفقات الخزينة	02-01
42	الهيكل التنظيمي لمؤسسة صناعة الأنابيب -ALFAPIPE-	01-02
50	تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال	02-02
51	تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار	03-02
52	تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل	04-02
53	تمثيل بياني للتغيير في تدفقات الخزينة للفترة (A+B+C)	05-02

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
67	جدول تدفقات خزينة سنة 2020	01
68	جدول تدفقات خزينة سنة 2021	02
69	جدول تدفقات خزينة سنة 2022	03
70	جدول حسابات النتائج سنة 2020	04
71	جدول حسابات النتائج سنة 2021	05
72	جدول حسابات النتائج سنة 2022	06
73	وثيقة تسهيل مهمة إجراء تربص	07

قائمة الرموز والاختصارات

الرمز	الدلالة
IAS7	معيار محاسبي الدولي رقم 7
SCF	النظام المحاسبي المالي
IAS	معايير المحاسبة الدولية
FTD	التدفق النقدي المتاح

المقدمة العامة

المقدمة:

تتوقف عملية أداء المؤسسة الاقتصادية على التحكم في مختلف وظائفها وبالأخص الوظيفة المالية، بحيث تسعى كل مؤسسة اقتصادية كغيرها من المؤسسات الأخرى إلى تحقيق أهدافها وتقدمها وتطورها وكذا تعظيم الثروة من خلال مواكبة جميع التغيرات والأحداث التي تطرأ على بيئة أعمال المنظمة بهدف البقاء والنمو.

إن نشاط المؤسسة يترجم إلى بنود في القوائم المالية بحيث تعبر هذه القوائم عن قيمة المؤسسة ومركزها المالي وذلك لأهميتها في تقييم الأداء المالي الخاص بالمؤسسة، بحيث يجب أن تتوفر جميع البيانات والمعلومات المالية ذات الصلة (أصول المؤسسة والتزاماتها) من أجل إعطاء ملخص عن الوضع المالي وربحية هذه الشركة على المدى القصير أو المدى البعيد.

ويعد الأداء المالي واحدا من المؤشرات المستخدمة في قياس نجاح الشركة ومدى قدرتها على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرها، وذلك بهدف تقييم أداء المؤسسة من عدة زوايا وتحديد نقاط القوة والضعف من خلال إقامة علاقات بين بنود قائمة المركز المالي (الميزانية) وقائمة الدخل (جدول حسابات النتائج).

ويعتبر جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية الحديثة التي تعطي صورة واضحة للمسير المالي من أجل إعطاء تقييم لمدى قدرة المؤسسة على توليد الأموال وكيفية استخدامها، إذ تناول المعيار المحاسبي الدولي IAS7 الهدف من جدول تدفقات الخزينة وهو توفير المعلومات اللازمة حول التغيرات في النقدية وما يعادلها للمؤسسة وإعطاء المستخدمين أساسا لتقييم أداء المؤسسة وكذلك المعلومات بشأن استخدام السيولة، حيث يوضح هذا الجدول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المتعلقة بالأنشطة الرئيسية للمؤسسة والمتمثلة في الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية، كما يعد جدول تدفقات الخزينة أداة تبرز الحركة بين إدخال وإخراج السيولة حيث يسمح بإظهار أسباب تغير الخزينة ومكونات هذا التغير بأسلوب مفصل.

الإشكالية:

على ضوء ما سبق ذكره تتضح لنا معالم الإشكالية والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

ما مدى تأثير استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لمؤسسة صناعة الأنايب -

ALFAPIPE- خلال الفترة من (2020-2022) ؟

وانطلاقاً من الإشكالية الرئيسية تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤلات الفرعية:

- ما مدى فعالية جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة؟
- ما هو دور تحليل المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة صناعة الأنايب -ALFAPIPE- وما أثر ذلك على وضعيتها المالية جيدة من حيث السيولة والربحية خلال الفترة 2020_2022؟
- هل تتبع مؤسسة صناعة الأنايب -ALFAPIPE- سياسة تمويل سليمة خلال الفترة 2020-2022؟

فرضيات الدراسة:

بغرض معالجة الإشكالية المطروحة أعلاه نضع الفرضيات التالية:

- يقوم جدول تدفقات الخزينة بمعلومات دقيقة تسمح في التحكم الفعال في تسيير الموارد المالية واستخداماتها.
- يؤدي تحليل المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة دوراً مهماً في تقييم الأداء المالي لمؤسسة صناعة الأنايب -ALFAPIPE- ولهذا أثر واضح على سيولة وربحية المؤسسة خلال الفترة 2020 - 2022.
- مؤسسة صناعة الأنايب -ALFAPIPE- تتبع سياسة تمويل سليمة خلال الفترة 2020-2022.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية استخدام جدول تدفقات في توضيح التدفقات النقدية الحقيقية الداخلة والخارجة للمؤسسة حسب الدورات الثلاث (الاستغلال، الاستثمار والتمويل)، هذا ما يجعله أداة هامة تساعد المحلل المالي في تحليل الأداء المالي للمؤسسة، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتها تعزيز المعارف والمهارات المتعلقة ببعض المؤشرات والمعايير التي تهتم بتقييم الأداء المالي من منظور تحليل التدفقات.

أهداف الدراسة:

- ✓ محاولة التعرف على جدول تدفقات الخزينة وكيفية إعداده وتحليل المؤشرات المستخرجة منه؛

- ✓ تحديد كيفية الأداء المالي داخل المؤسسة الاقتصادية؛
- ✓ توضيح أهمية تحليل التدفقات النقدية للمؤسسة لتحديد وضعية أدائها المالي؛
- ✓ محاولة إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة.

حدود الدراسة:

- **المكانية:** شركة صناعة الأنابيب -ALFAPIPE- غرداية؛
- **الزمانية:** محدد بالسنوات من 2020 إلى 2022؛
- **الحدود الموضوعية:** يتمثل في دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات.

منهج الدراسة:

قصد الإمام بمختلف جوانب الموضوع ودراسة الإشكالية الرئيسية واستخلاص النتائج حول الفرضيات المطروحة، سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع الجانب النظري إضافة إلى دراسة حالة المناسب للجانب التطبيقي.

أسباب اختيار الموضوع:

- لا شك أن الرغبة في إنجاز أي عمل له أسباب معينة، فاختيار هذا الموضوع يعود إلى:
- ✓ محاولة الفهم والتعمق أكثر في كيفية حساب وتحليل المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة؛
- ✓ محاولة التقريب بين الجانب النظري وواقع المؤسسات الاقتصادية؛
- ✓ طبيعة التخصص التي توجهنا إلى اختيار الموضوع في هذا المجال؛
- ✓ الميولات الشخصية للمواضيع المتعلقة بالحاسبة والتسيير المالي.

صعوبات الدراسة:

- الصعوبات التي واجهتنا عند قيامنا بهذه الدراسة هي:
- ✓ صعوبة إسقاط الجانب النظري على المؤسسة محل الدراسة؛
- ✓ صعوبة الحصول على البيانات من المؤسسة محل الدراسة.

هيكل الدراسة:

لدراسة الموضوع والإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين رئيسين هما:

الفصل الأول: جاء تحت عنوان الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة والذي بدوره تضمن مبحثين، المبحث

الأول فقد كان عبارة عن الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي، أما المبحث الثاني فقد تم

التطرق إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان دراسة ميدانية لمؤسسة الاقتصادية صناعة الأنابيب -ALFAPIPE- غرداية

من فترة 2020-2022 وهو بدوره مقسم إلى مبحثين، جاء في المبحث الأول تقديم عام لمؤسسة صناعة الأنابيب

-ALFAPIPE- والمبحث الثاني فقد خصص لعرض ومناقشة نتائج.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية

للدراستا

تمهيد:

يعد الأداء المالي من المقومات الأساسية للمؤسسات الاقتصادية، إذ يوفر هذا الأخير نظام متكامل للمعلومات الدقيقة والموثوقة بما لمقارنة الأداء الفعلي لأنشطة المؤسسة، من خلال مؤشرات محددة لتحديد الانحرافات، وكما يعتبر أيضا الأداء المالي وسيلة للحكم الموضوعي على كفاءة المؤسسات والشركات على مستوى أنشطتها ومدى تحقيق للأهداف الفعلية بفاعليتها.

ويعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسات والشركات الاقتصادية عملية ضرورية لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف التي تعاني منها الشركات والمؤسسات ومحاولة إيجاد حلول لها ومعالجتها.

ومن خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة لكل من جدول تدفقات الخزينة من حيث المفهوم وطرق إعداد الجدول وأغراضه بالإضافة لتحليل التدفقات النقدية التي تظهر في جدول التدفقات، وكما يهدف هذا الفصل أيضا إلى تبيان مفهوم الأداء المالي وتقييم الأداء المالي وأهدافه ومؤشرات تقييم الأداء المالي والأطراف المستفيدة منه، وفي الأخير سيتم التطرق إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع لمعرفة طريقة معالجة معطياتها وتحديد أهدافها وأهم النتائج التي توصلت إليها، وعليه سيكون هيكل هذا الفصل كما يلي:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي**المبحث الثاني: الدراسات السابقة**

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى جدول تدفقات الخزينة وتحليل تدفقاته من خلال استعراض مفهوم الأداء المالي وأهم مؤشرات وطرق تقييمه.

المطلب الأول: ماهية جدول تدفقات الخزينة

سيتم في هذا المطلب تسليط الضوء على مفهوم وتعريف جدول تدفقات الخزينة وأهميته، وكذلك سيتم التعرف على محتوى وشكل جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي SCF في الجزائر.

الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة

سيتم في هذا المطلب تسليط الضوء على مفهوم جدول تدفقات الخزينة، وكذلك سيتم التعرف على محتوى وشكل جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المالي في الجزائر.

أولاً: تعريف جدول تدفقات الخزينة

التعريف الأول: وقد عرفه النظام المحاسبي المالي SCF من خلال هدفها بأنه: "يهدف جدول تدفقات الخزينة إلى إعطاء صورة صادقة لمستعملي الكشوف المالية أساساً لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها، وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية، وتقديم المداخيل والمخارج للموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها)".¹

التعريف الثاني: "جدول تدفقات الخزينة هي قائمة إجبارية ومكملة للقوائم المالية الأخرى تبين مقبوضات ومدفوعات المؤسسة، ويتم إعدادها وفقاً للأساس النقدي، أي قائمة تدفقات الخزينة تحدد النتائج النقدية لكل الأنشطة التي مارستها الشركة والتي يتم تصنيفها إلى الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية خلال الفترة التي يجري تحليلها، مع تحديد صافي أثر هذه النتائج على الأنشطة ذات الطبيعة المتشابهة أو المشتركة".²

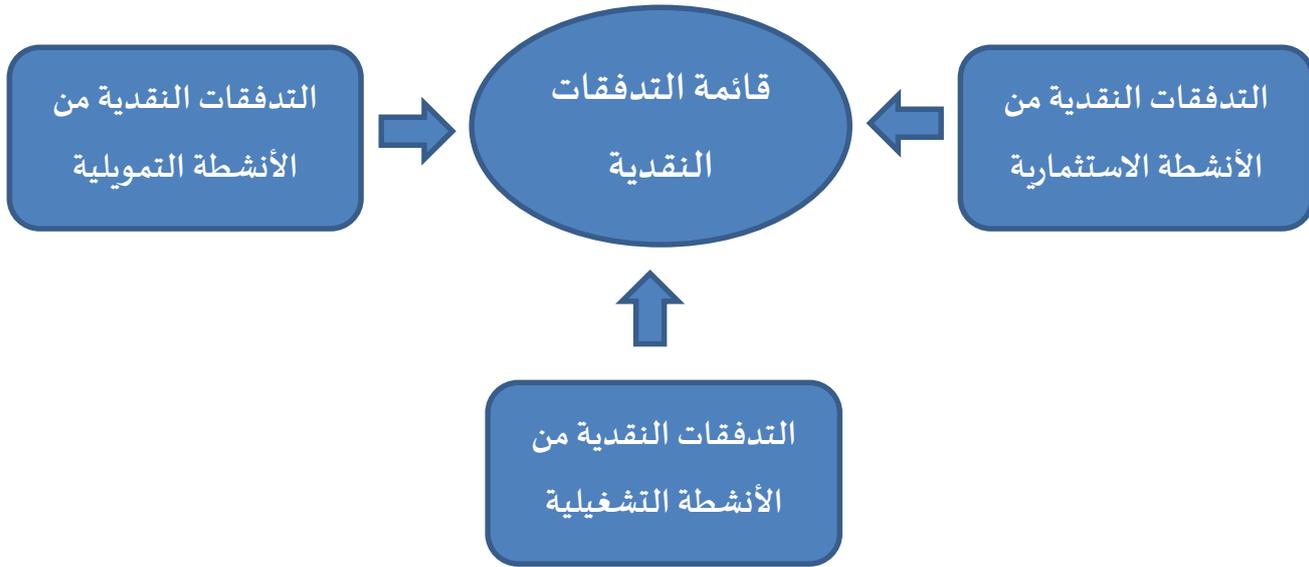
¹ بن فرج زوينة، رحيم حسين، قائمة تدفقات الخزينة مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، 13-14 ديسمبر 2011، ص 10.

² المرجع نفسه، ص 11.

التعريف الثالث: "هو عبارة عن جدول يوضح لنا مدفوعات ومتحصلات المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، ويختلف هذا الجدول عن الجداول المالية الأخرى لأنه يساعد المؤسسة في تقييم مدى قدرتها على توليد الأموال في الحاضر والتنبؤ بالمستقبل".¹

والشكل الموالي يوضح الأنشطة المكونة للتدفقات النقدية:

الشكل رقم (01-01): الأنشطة على التدفقات النقدية



المصدر: منير شاكر محمد إسماعيل عبد الناصر نور، التحليل المالي مدخل اتخاذ القرارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، 2000، ص 144.

ثانياً: أهمية جدول تدفقات الخزينة

قائمة التدفقات النقدية من القوائم الهامة جدا والإجبارية في النظام المحاسبي المالي حسب المعيار (IAS7)، وتعتبر هذه القائمة ذات منفعة في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية التي يمكن توفيرها لسداد الديون للدائنين وتوفير الأرباح للمساهمين.²

¹ بن فرج زويبة، رحيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص 11.

² حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي القائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني، 2008، ص 209.

كما تسمح للمستعملين بتقييم الأصول الصافية للمؤسسة وهيكلها المالي بما فيها النقدية وقدرتها على الوفاء، كما توفر معلومات مفيدة لكل من الإدارة ومستخدمي القوائم المالية وتعتبر هذه التدفقات وسيلة للتعرف على درجة السيولة التي تتمتع بها المؤسسة.¹

إذ أن استقراء الدراسات والإصدارات المهنية يوضح أن بواعث الطلب على معلومات التدفقات النقدية يدور حول ثلاث نقاط رئيسية وهي:²

النقطة الأولى: ترتبط بتقييم الاستثمارات في سوق أرس المال، إذ تؤثر قدرة الوحدة الاقتصادية في تحقيق تدفقات نقدية ملائمة في قدرتها على سداد التوزيعات والفوائد، ومن ثم في القيمة السوقية للاستثمارات.

النقطة الثانية: وتعلق بالتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، إذ تقدم قائمة التدفقات النقدية معلومات ملائمة وجوهرية لكل من المستثمرين والدائنين والمقرضين تمكنهم من تقييم مقدرة المؤسسة في تحقيق تدفق نقدي إيجابي في المستقبل.

النقطة الثالثة: تتعلق بالتنبؤ بالفشل المالي، حيث تزايد الطلب على معلومات التدفقات النقدية في السنوات الأخيرة بسبب تزايد حالات الإعسار المالي والإفلاس، خصوصا بعد أن أوضحت عدة دراسات ميدانية أنه كان بالإمكان من خلال تحليل معلومات التدفقات النقدية الكشف المبكر عن حالات الإعسار والإفلاس التي لحقت ببعض المنشآت.

كما يمكننا القول أن طريقة الخزينة تسمح بفصل التدفقات حسب الوظائف بمعرفة أحسن سياسة لكل وظيفة على مستوى المؤسسة (الاستثمار، الاستغلال، التمويل... إلخ).

ثالثا: مكونات جدول تدفقات الخزينة

حدد المشرع الجزائري ضمن النظام المحاسبي والمالي الجديد نماذج حول جدول تدفقات الخزينة حيث يقدم هذا الأخير مداخل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها) أي:

¹ سالي محمد الدينوري، قائمة تدفقات الخزينة في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية (دراسة حالة مؤسسة اقتصادية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية جامعة باتنة، الجزائر، 2008، ص103.

² خميسي شبحي، التسيير المالي للمؤسسة دروس ومسائل محلولة، دار هومة الجزائر، ص160

- التدفقات التي تولدها الأنشطة العملية (الأنشطة التي تنتج إيرادات والنشاطات الأخرى غير مرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل)؛

- التدفقات المالية التي تولدها أنشطة الاستثمار (سحب الأموال عند الشراء وتحصيل أموال عند بيع أصول طويلة الأجل)؛

- التدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل (أنشطة يكون لها أثر تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض)؛
- تدفقات أموال متأتية من فوائد وحصص ربح الأسهم، تقدم بصفة منفردة وتصنف دائمة من دورة إلى أخرى في أنشطة العمليات، الاستثمار والتمويل.

على المؤسسة إعداد قائمة التدفق النقدي وفقا لمتطلبات المعيار المحاسبي الدولي IAS7، وتقديمها كجزء مكمل لقوائمها المالية لأي فترة تقدم عنها القوائم المالية، حيث يقدم جدول تدفقات الخزينة مداخل ومخرجات الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب مصادرها إلى ثلاثة مجموعات رئيسية:¹

- التدفقات التي تولدها أنشطة الاستغلال الأنشطة التي تتولد عنها منتجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة بالاستثمار والتمويل؛

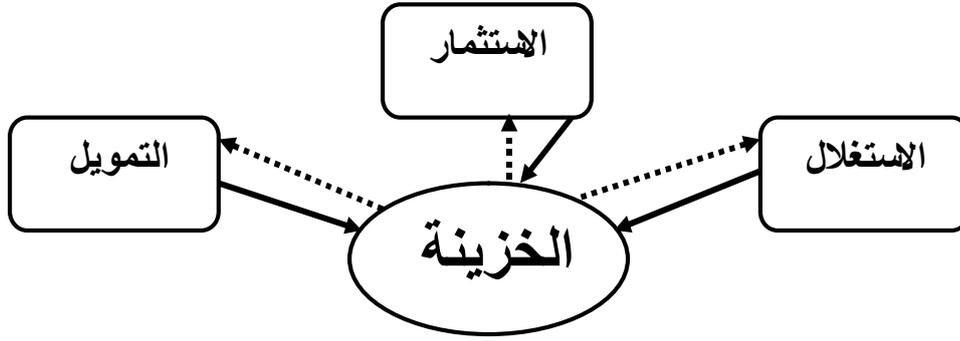
- تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستثمار أو التي تولدها أنشطة الاستثمار (عمليات تسديد أموال من أجل اقتناء استثمار وتحصيل الأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل الأجل)؛

- التدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل (أنشطة تكون ناجمة عن تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض).

ومنه أصبحت الخزينة وفق هذا الجدول تحسب بناء على منظور ديناميكي بالاعتماد على حركة تدفقات الخزينة ومنظور تفصيلي يعتمد على تفكيك الخزينة حسب مصادرها، وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:²

¹ يوسف قريشى، إلياس بن ساسي، التسيير المالي والإدارة المالية دروس وتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2006، ص 204.
² قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، يحدد قواعد التقييم والحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الصادر في الجريدة الرسمية، العدد 19، بتاريخ 2009/03/25، ص 26.

الشكل رقم (01-02): حركة تدفقات الخزينة



المصدر: حميدة طالب، إيناس ريان تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة
مذكر لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2021، ص 89.

تتمثل الأسهم المتقطعة في تدفقات الخزينة الخارجة (التسديدات) مثل نفقات الاستغلال، حيازة استثمار،
تسديد أقساط الديون، توزيع أرباح الأسهم وغيرها.

أما الأسهم المتواصلة فتتمثل في تدفقات الخزينة الداخلة مثل تحصيلات الاستغلال، التنازل عن
الاستثمارات، الحصول على قروض (الاستدانة)، الرفع في رأس المال، وبالتالي فالخزينة هي مركز جميع التدفقات
النقدية وتعتبر المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على درجة سيولة المؤسسة، وتتمثل علاقة تغيرات الخزينة فيما يلي:¹
تغيرات الخزينة = تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستغلال + تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستثمار + تدفقات الخزينة
المرتبطة بالتمويل.

¹ مسعود روي، محمد رياض دادي، أثر النظام المحاسبي المالي على سلوك الخزينة في مؤسسة اقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة قاصدي
مرياح ورقلة، 2010، ص 16.

الفرع الثاني: عرض محتوى جدول تدفقات الخزينة:

أولاً: الطريقة المباشرة:

إن الطريقة المباشرة التي أوصى بها المشرع الجزائري تركز على تقديم الأجزاء الرئيسية لدخول وخروج التدفقات النقدية الإجمالية (الزبائن، الموردين، الضرائب...) قصد الحصول على تدفق صافي للخزينة، ثم تقريب ومقارنة هذا التدفق الصافي مع النتيجة قبل الضريبة للفترة المعنية.¹

والجدول الآتي يوضح جدول تدفقات الخزينة حسب هذه الطريقة:²

الجدول رقم (01-01): جدول تدفقات الخزينة خلال فترة زمنية (الطريقة المباشرة)

السنة المالية N-1	السنة المالية N	ملاحظة	البيان
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال التحصيلات المقبوضة من الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
			الضرائب على النتائج المدفوعة
			تدفقات الخزينة قبل العناصر غير العادية (الاستثنائية)
			تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (أ)
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية ومعنوية التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية والمعنوية تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية

¹محاضرة بعنوان: معايير المحاسبة الدولية IAS، كلية علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3.

² قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره. ص 26

			التحصيلات عن عمليات التنازل عن قيم ثابتة مالية الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية
			الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات الناتجة عن إصدار الأسهم حصص الأرباح وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض
			تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات
			تغير الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
			الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
			الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
			تغير الخزينة خلال الفترة
			المقارنة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: القرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق ل في 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره، ص35.

يحتوي جدول تدفقات الخزينة بحسب الطريقة المباشرة على ثلاثة أجزاء رئيسية من التدفقات:¹

أ- تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال: (أنشطة العمليات العادية التي ينشأ منها منتجات المؤسسة

وغيرها من الأنشطة غير مرتبطة بالاستثمار والتمويل) وتحدد كما يلي:

¹ قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق ل في 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره، ص36.

التحصيلات المقبوضة من الزبائن.

المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين.

الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة.

الضرائب عن النتائج المدفوعة.

+ / - تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية.

ويتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال على النحو الآتي:

التحصيلات المقبوضة من الزبائن وتحسب كما يلي: ¹

حساب (70) المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة، الخدمات المقدمة والمنتجات الملحقة ماعدا

حساب (709) التخفيضات والتنزيلات والحسومات الممنوحة + الرسم على القيمة المضافة على المبيعات - التغيير

في رصيد حساب (41) الزبائن والحسابات الملحقة (رصيد آخر مدة - رصيد أول مدة).

وهناك تحصيلات أخرى معنية بهذا العنصر وهي: حساب (74) إعانات الاستغلال + حساب (757)

المنتجات الاستثنائية عن عمليات التسيير + حساب (785) المنتجات الأخرى للتسيير الجاري + التغيير في حساب

(784) المنتجات المسجلة مسبقا.

المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين وتحسب كما يلي: حساب (60) المشتريات المستهلكة ماعدا

حساب (609) التخفيضات والتنزيلات المتحصل عليها من المشتريات + الرسم على القيمة المضافة على المشتريات

+ حساب (61) الخدمات الخارجية + حساب (62) الخدمات الخارجية الأخرى + الرسم على القيمة المضافة

للخدمات الخارجية والأخرى - التغيير في رصيد حساب (401) المورد والمخزونات والخدمات - التغيير في

رصيد حساب (467) الحسابات الأخرى الدائنة أو المدينة + حساب (63) أعباء المستخدمين - التغيير في حساب

(42) المستخدمون والحسابات الملحقة - التغيير في حساب (43) الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة.

¹ القرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره، ص 36.

وهناك مبالغ مدفوعة لمعاملين آخرين وهي معنية بهذا العنصر وتحدد على النحو الآتي: حساب (46) الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة + حساب (56) الأعباء العملياتية الأخرى - التغيير في رصيد حساب (445) الدولة، الضرائب على رقم الأعمال - التغيير في رصيد حساب (486) الأعباء المسجلة مسبقاً. فوائد ومصاريف مالية أخرى مدفوعة تتمثل في حساب (66) الأعباء المالية، الضرائب على النتائج المدفوعة وتحسب كما يلي: حساب (695) الضرائب على الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية - التغيير في رصيد حساب (444) الدولة والضرائب على النتائج، تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية وتتحدد الفرق بين حساب (77) منتجات العناصر غير العادية وحساب (76) أعباء العناصر غير العادية، صافي التدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (أ) بجمع مبالغ التحصيلات المقبوضة من الزبائن مع المبلغ المدفوعة للموردين والمستخدمين مع الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة.

ب - تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار: (عمليات تسديد أموال من أجل اقتناء استثمار

وتحصيل الأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل الأجل) وتحدد كما يلي:¹

تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية ومعنوية.

+ التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية والمعنوية.

تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية.

+ التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المالية.

+ الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال.

+ الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة.

ويتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار على النحو الآتي:

تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية ومعنوية وتحسب حسب العلاقة التالية: التغيير في القيم الثابتة المادية والمعنوية

للسنة المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.

¹ قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره، ص 36.

التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية والمعنوية وتمثل في سعر التنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.

تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية وتحسب حسب العلاقة الآتية: التغير في القيم الثابتة المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.

التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المالية وتمثل في سعر التنازل عن القيم الثابتة المالية.

الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال وتمثل في حساب (76) المنتوجات المالية.

صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب): كانت نتيجتها بجمع مبالغ تسديدات لحيازة القيم

الثابتة المادية والمعنوية مع مبالغ التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.

ج- تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل: (أنشطة تكون ناجمة عن تغيير حجم وبنية الأموال

الخاصة أو القروض)، وتحدد كما يلي:

التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم.

الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها.

+ التحصيلات المتأتية من القروض.

- تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة.

صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج): بجمع التحصيلات المتأتية من القروض وتسديدات

القروض أو الديون الأخرى المماثلة.

ويتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل على النحو الآتي: التحصيلات

في أعقاب إصدار أسهم تتمثل في التغير في حساب (101) أرس المال الصادر أو أرس مال الشركة أو الأموال

المخصصة أو أموال الاستغلال + التغير في حساب (103) العلاوات المرتبطة ب أرس المال الشركة.¹

الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها وتمثل في حساب (12) نتيجة السنة المالية السابقة -

الغير في حساب (106) الاحتياطات.

¹ قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره، ص 36.

التحصيلات المتأتية من القروض وتتمثل في التغيير في حساب (16) الاقتراضات والديون المماثلة + تسديدات القروض في السنة المالية.

تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة وتتمثل في الديون الجديدة المتحصل عليها خلال السنة المالية (التحصيلات المتأتية من القروض) - التغيير في حساب (16) الاقتراضات والديون المماثلة.¹

أما تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات فتتمثل في تأثيرات تغير سعر الصرف على الأموال في الصندوق والوداع والالتزامات ذات الأجل القصير (التوظيفات ذات الأجل القصير وبالغة السيولة) سهلة التحول إلى سيولة.

تغير خزينة للفترة (أ+ب+ج).

ثانيا: الطريقة غير المباشرة

إن الطريقة غير المباشرة في تقديم جدول تدفقات الخزينة المحدد من قبل المشرع الجزائري تركز على تصحيح وتسوية النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:¹

✓ آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (الاهتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...).

✓ التفاوتات أو التسويات (الضرائب مؤجلة).

✓ التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدة.

إن هذا النموذج لجدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة تم متبني من قبل مجلس الخبراء المحاسبين الفرنسي،² والهدف منه هو تمثيل إيرادات ونفقات المؤسسة لدورة معينة وذلك بتقسيمها حسب الوظائف الرئيسية الثلاثة لنشاط إلى كل من الاستغلال، الاستثمار والتمويل بحيث نجد حسب هذا التقسيم ما يلي:

✓ تدفقات الخزينة المتولدة عن الاستغلال؛

✓ تدفقات الخزينة المتولدة عن الاستثمار؛

¹ بن عليّة مرزاقّة، بن ظاهر خولة، دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء المالي للمؤسسة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد البشير الابراهيمى -برج بوعريّج-، سنة 2022.

² Gérard MELYON, *Gestion financière*, Bréal, Paris, 1999, p212.

✓ تدفقات الخزينة المتولدة عن التمويل.

والجدول الآتي يوضح جدول تدفقات الخزينة حسب هذه الطريقة: ¹

الجدول رقم (01-02): جدول تدفقات الخزينة (الطريقة غير المباشرة): الفترة من إلى ...

السنة المالية N-1	السنة المالية N	ملاحظة	البيان
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال صافي نتيجة السنة المالية، تصحيحات (تسويات) ل: الاهتلاكات والمؤونات تغير الضرائب المؤجلة تغير المخزونات تغير الزبائن وحسابات الحقوق الأخرى تغير الموردين والديون الأخرى
			نقص أو زيادة في قيمة التنازل الصافية من الضرائب
			تدفقات الخزينة الناتجة عن النشاط الاستغلال (أ)
			تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار تسديدات لحيازة قيم ثابتة التحصيلات عن عمليات التنازل عن قيم ثابتة
			تأثير تغيرات محيط الإدماج (التجميع)
			تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة راس المال النقدي إصدار قروض تسديد قروض
			تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)

¹ قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره، ص 36.

			تغير الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
			الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
			الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
			تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية
			تغير الخزينة خلال الفترة

المصدر: القرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره، ص 36.

إن الاختلاف بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة في إعداد جدول تدفقات الخزينة ناجم عن كيفية تقديم تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل)، فكما ذكرنا سابقا فالطريقة المباشرة فتقدم هذا النوع من التدفقات بشكل عناصر رئيسية لدخول وخروج السيولة الإجمالية للزبائن والموردون والضرائب وغيرها من العناصر المعنية بتدفقات الخزينة المرتبطة بنشاطات الاستغلال قصد إبراز التدفق المالي الصافي، بينما الطريقة غير المباشرة تعتمد على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية من آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة كاهتلاكات التي لا يرافقها تدفق نقدي حقيقي خارجي والزبائن والموردين التي بعد فترة معينة تتحول إلى تدفق نقدي داخلي أو خارجي أو العناصر التي ليس لها علاقة بأنشطة الاستغلال كفائض أو عجز التنازل عن الاستثمارة، وتبقى باقي التدفقات الأخرى والمتمثلة في تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستثمار والتمويل تعرض كلا على حدا

وبنفس الطريقة المباشرة وعلى هذا الأساس سنقوم بعرض كيفية حساب تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستغلال حسب الطريقة غير المباشرة فقط باعتبار النوعين الآخرين تم عرضهم.

تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال وتحدد كما يلي:¹

صافي نتيجة السنة المالية.

+ الاهتلاكات والمؤونات.

¹ قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره، ص 36.

-تغير الضرائب المؤجلة.

-تغير المخزونات.

-تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى.

-تغير الموردين والديون الأخرى.

-نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب.

تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ):

يتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال على النحو الآتي:

الاهتلاكات والمؤونات وتمثل في حساب (68) المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة.

تغير الضرائب المؤجلة وتمثل في التغير في حساب (442) الدولة، الضرائب والرسوم القابلة للتحويل من

أطراف أخرى.

تغير المخزونات ويتمثل في تغير حسابات المخزونات والمنتوجات قيد التنفيذ ناقص التغير في حساب (39)

خسائر القيمة عن المخزونات والمنتوجات قيد التنفيذ.

تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى ويتمثل في التغير في حساب (411) الزبائن والحسابات الملحقه

وحساب

(42) المستخدمين والحسابات الملحقه وحساب (43) الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقه بالقيم

الإجمالية ناقص التغير في حساب (49) خسائر القيمة عن حسابات الغير.

تغير الموردين والديون الأخرى ويتمثل في التغير في حساب (04) الموردين والحسابات الملحقه.

نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب ويتمثل في سعر التنازل ناقص القيمة المتبقية للاستثمارات

المتنازل عنها، فإذا كان فائض يطرح أما إذا كان عجز فيضاف للحصول على تدفقات الخزينة المتأتية من

أنشطة الاستغلال.

أما فيما يخص التدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار وتدفقات الخزينة المتأتية من عمليات التمويل

فتحسب بنفس الطريقة المباشرة لإعداد جدول تدفقات الخزينة.

تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار:

تسديدات لحيازة قيم ثابتة والتحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة.

تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب):

تدفقات الخزينة المتأتية عن عمليات التمويل:

إصدار القروض وتسديد القروض.

تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج):

تغير الخزينة للفترة (أ+ب+ج)

الخزينة ومعادلتها عند افتتاح السنة المالية والخزينة ومعادلتها عند إقفال السنة المالية.¹

تغير الخزينة خلال الفترة

ثالثا: أهداف جدول تدفقات الخزينة:

- ✓ توفير معلومات ملائمة لمستعملي القوائم المالية عن كل المتحصلات والمدفوعات النقدية للمؤسسة خلال الفترة وكذا دورها في التنبؤ بالتدفقات النقدية التي يمكن توفيرها لسداد الديون.
- ✓ معرفة المصادر النقدية وفيما استخدمت ومقدار التغير في رصيد النقدية خلال الفترة وتحديد مصادر الاختلاف بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية.
- ✓ إظهار كيفية تغير الخزينة من دورة إلى أخرى من خلال ثلاث وظائف أساسية في المؤسسة أي شرح مساهمة كل وظيفة في تغير الخزينة، كما أنه يظهر كيفية تمويل خزينة الاستغلال لمجموع الاستثمارات المادية والمعنوية والمالية.
- ✓ توقع التدفقات النقدية المستقبلية.²
- ✓ مساعدة المستثمرين والمقرضين وغيرهم في تقييم مقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وتوزيع أرباحها وفي توفير احتياجاتها النقدية من التمويل الخارجي.

¹ القرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره، ص36.

² شناي عبد الكريم، تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية، مرجع سبق ذكره.

✓ تقييم أداء المؤسسة فيما يتعلق بإدارة الأموال المتاحة من حيث العجز والزيادة الناتجة عن الفجوات الزمنية بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة.

✓ إعطاء صورة واضحة وواقعية عن السياسات المالية لإدارة المؤسسة مثل سياسة الائتمان والتمويل وغيرها وتقديم مؤشرات عن توسع ونمو المؤسسة حيث أنه كلما زادت التدفقات الخارجة للأنشطة الاستثمارية عن التدفقات النقدية الداخلة لتلك الأنشطة، كلما كان ذلك دليلاً جيداً على نمو الأنشطة وتوسعها.

✓ تسهيل عملية مقارنة الوضعية المالية للمؤسسة مع باقي المؤسسات التي تنشط في نفس القطاع.¹

المطلب الثاني: ماهية الأداء المالي

تؤدي المؤسسة الاقتصادية دور مهم في النشاط الاقتصادي، ويعد تقييم أدائها المالي من أهم العمليات التي تعتمد عليها الشركة لتحديد مدى نجاحها في تحقيق أهدافها المرجوة، حيث سيتم التطرق في هذا المطلب إلى ماهية تقييم الأداء المالي للمؤسسة باعتباره مطلباً ضرورياً، حيث سنركز في هذا المطلب على مفهوم تقييم الأداء المالي، والأطراف المستفيدة، وأهم الصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي.

الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي:

أولاً: تعريف الأداء المالي

يعبر الأداء المالي عن أداء الشركات، حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة، والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافها

وقد تعددت تعاريف الأداء المالي، نذكر منها:

التعريف الأول: الأداء المالي يتمثل في "تشخيص السلامة المالية للمؤسسة للوقوف على مدى قدرتها على

خلق القيمة ومواجهة التحديات المستقبلية من خلال الاعتماد على الكشوفات المالية أي القوائم المالية.

¹ بن عليّة مرزاقّة، بن ظاهر خولة، مرجع سبق ذكره، ص 17.

التعريف الثاني: الأداء المالي هو "مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما في

الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة"¹.

التعريف الثالث: يعرف أنه "المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية

لقياس مدى انجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسة حيث أنه هو الداعم الأساسي للأنشطة المختلفة

التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية مختلفة"².

التعريف الرابع: ويعرف الأداء المالي بتسليط الضوء على العوامل التالية:

✓ العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛

✓ أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة؛

✓ مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض وأرباح

✓ مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.

من خلال ما تم عرضه من تعاريف يمكن أن نعرف الأداء المالي على أنه يعبر على قدرة المؤسسة على تحقيق

أهدافها المسطرة، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها المالية المتاحة بكفاءة وفعالية.

ثانيا: تقييم الأداء المالي

1- تعريف تقييم الأداء المالي

لقد تعددت التعاريف التي تطرقت إلى تقييم الأداء المالي، ومن بينها ما يلي:

التعريف الأول: يعرف تقييم الأداء المالي على أنه "قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة

مسبقا وتقديم حكما على إدارة الموارد البشرية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها علاقة

بالمؤسسة"³.

¹ نجلاء نوبلي، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة المطاحن الكبرى للجنوب-، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 012.

² حميدة طالب، ايناس ريان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للجلود ومشتقاته، كلية علوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- ص 66.

³ نصر الدين بن نذير، أيوب شمالل، لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، الملتقى الوطني الأول حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع، المنعقد بتاريخ 25 أبريل 2017 بجامعة البليدة، ص 5.

التعريف الثاني: "هو مرحلة من م ارحل العملية الإدارية، نحاول فيها مقارنة الأداء الفعلي باستخدام مؤشرات محددة وذلك من أجل الوقوف على النقص أو القصور في الأداء وبالتالي اتخاذ القرارات اللازمة أو المناسبة لتصحيح هذا القصور وغالبا ما تستخدم المقارنة بين ما هو قائم أو متحقق فعلا وبين ما هو مستهدف خلال فترة زمنية معينة في العادة سنة"¹.

التعريف الثالث: كما يعرف على أنه "مراجعة لما تم إنجازه بالاعتماد على معايير العمل، فمن خلال التقييم يتم وضع معايير لتقييم الأداء المالي من واقع الخطط والأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، والتي تستند على استراتيجيات تقييم الأداء كموجه ومراقب وضابط، لجهود العاملين في كافة المستويات الإدارية من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة"¹.

التعريف الرابع: ويعرف بأنه "وسيلة لتزويد إدارة المؤسسة بالتغذية الراجعة، التي تسترشد بها في صياغة استراتيجياتها والنهوض بمستوى أداءها، كما أن تقييم الأداء المالي يزود المؤسسة بتغذية عكسية عن الأداء المالي من أجل تطويره بخطط مستقبلية، ويزودها بوثائق داعمة للقرارات المتعلقة بالأمر المالية"¹.
من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن تقييم الأداء المالي عبارة عن تلك العملية المطبقة عن الأداء المالي لإعطاء الحكم عن فعاليته وكفاءته ومن أجل اتخاذ قرارات رشيدة خاصة بالأداء المالي في المستقبل.

2- أهداف تقييم الأداء المالي:

يمكن تلخيص أهداف تقييم الأداء المالي في النقاط التالية:²

- ✓ الوقوف على مستوى انجاز المؤسسة مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الإنتاجية.
- ✓ تنشيط الأجهزة الرقابية على أداء عملها عن طريق المعلومات التي تقدمها عملية تقييم الأداء و إنجازها للأهداف المرسومة كما هو مطلوب.
- ✓ الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطرق رشيدة لتحقيق عوائد أكبر بأقل تكلفة.

¹ نفيسة حجاج، أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي-دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة 2011-2014، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص02.

² سارة باحو، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة شركة رمال بلاستيك، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010، ص17.

✓ الكشف عن أماكن الخلل والضعف في نشاط المؤسسة، وإجراء تحليل شامل لها، وبيان مسبباتها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها لتصحيحها.

ثالثاً: خطوات تقييم الأداء المالي

تمر عملية تقييم الأداء المالي بعدة خطوات سيتم تلخيصها كما يلي:

- (1) جمع البيانات والمعلومات الإحصائية: تتطلب توفير البيانات والتقارير والمؤشرات اللازمة لحساب النسب والمعايير المطلوبة من القوائم المالية، متمثلة في جدول حسابات النتائج، قائمة الميزانية، قائمة التدفقات النقدية والقوائم الأخرى والملاحظات المرفقة بالتقارير المالية، إضافة إلى المعلومات المتعلقة بالسنوات السابقة.
- (2) تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الإحصائية المتعلقة بالنشاط: الوقوف على مدى دقة وصلاحيته المعلومات والبيانات التي تدخل في حساب المعايير والنسب والمؤشرات اللازمة لعملية تقييم الأداء يحقق توفير مستوى من الموثوقية في هذه البيانات.
- (3) إجراء عملية التقييم: تتم عملية التقييم باستخدام المعايير والنسب الملائمة للنشاط وذلك بهدف التوصل إلى حكم موضوعي ودقيق يمكن الاعتماد عليه، على أن تشمل عملية التقييم النشاط العام للمؤسسة.
- (4) اتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم: وذلك بمقارنة نتائج التقييم مع الأهداف المخططة للمؤسسة، والتأكد من أن الانحرافات التي حصلت في النشاط قد تم حصرها وتحديد أسبابها وأن الحلول اللازمة لمعالجة الانحرافات قد اتخذت، وأن الخطط قد وضعت للسير بنشاط المؤسسة نحو الأفضل في المستقبل.
- (5) تحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات التصحيحية للانحرافات: تتم متابعة تصحيح الانحرافات من خلال تزويد الاتجاهات المسؤولة داخل المؤسسة والإدارات المختلفة بنتائج التقييم، للاستفادة منها في رسم الخطط القادمة وزيادة فعالية المتابعة والرقابة.
- (6) إعداد التقارير: عند الانتهاء من عملية التقييم فإن الأمر يتطلب إعداد تقارير شاملة تتضمن النتائج التي تم التوصل إليها، مع توضيح الانحرافات السلبية ومواقعها والمسؤول عنها، وما هي طرق معالجتها، أما فيما يتعلق بالانحرافات الإيجابية فلا بد من تنمية وتطوير الجوانب الإيجابية هذه ومكافأة القائمين عليها.

الفرع الثاني: الأطراف المستفيدة والصعوبات التي تواجه عملية التقييم المالي

أولاً: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي

الجهات التي تستفيد من هذا التقييم هي إدارة المؤسسة والمستثمرون والمقرضون والجهات الرسمية وبيوت

الخبرة المالية وذلك على النحو التالي: ¹

1- إدارة المؤسسة: تقوم إدارة المؤسسة بأعمال التقييم المالي وذلك لتحقيق الأغراض التالية:

✓ قياس سيولة المؤسسة وربحيتها؛

✓ تقييم كفاءة المؤسسة وإدارة أصولها وخصومها؛

✓ اكتشاف الانحرافات السلبية في الوقت المناسب بمعالجتها.

2- المستثمرون: يهتم المستثمرون بالتقييم المالي لتحقيق الأغراض التالية:

✓ قدرة المؤسسة على توليد الأرباح في المستقبل، وذلك من خلال احتساب القوة الإيرادية للمؤسسة؛

✓ معرفه درجة السيولة لدى المؤسسة وقدرتها على توفيرها لحمايتها من الوقوع في العسر المالي؛

✓ تمكين المستثمرين من اكتشاف فرص استثمار مناسبة تتلاءم مع رغباتها.

3- المقرضون: الغرض من التقييم المالي هو معرفة درجة السيولة للمؤسسة وهذا يتناسب مع المقرضون أصحاب

الديون قصيرة الأجل، بالإضافة إلى معرفة درجة ربحية المؤسسة على المدى الطويل وهذا يتناسب مع

المقرضون أصحاب الديون طويلة الأجل.

4- الجهات الرسمية: تقوم الجهة الرسمية ممثلة بالدوائر الحكومية بأعمال التقييم المالي لتحقيق الأغراض التالية:

✓ احتساب ضريبة الدخل المستحقة من المؤسسة.

✓ التسعير لإنتاج المؤسسة وخدماتها.

✓ متابعة نمو تطور المؤسسة المؤسسة وخاصة الصناعية منها.

¹ خضار عبد الرحمان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وآفاق تطويره، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012، ص 49-51

5- بيوت الخبرة المالية: هي فئات متخصصة بالتقييم المالي تقوم بتقييم المؤسسة، وبيان وضعها المالي بناء على

تكليف من بعض الجهات مقابل الحصول على أتعاب.¹

ثانيا: الصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي

تواجه المؤسسات خلال القيام بنشاطها عدة مشاكل وصعوبات قد تعرقل في أداء وظائفها، مما يدفع المسيرين إلى البحث عن مصادر هذه الصعوبات وتحليلها واتخاذ القرارات الصحيحة بشأنها، وهذا ما تهدف إليه عملية التقييم

المالي للمؤسسة حيث تعمل على تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة لمعرفة أهم المشاكل والصعوبات والبحث عن أسبابها ومحاولة اقتراح قرارات تصحيحية ومن أهم الصعوبات عملية تقييم الأداء نذكر ما يلي:²

1- قصور نظام المعلومات في بعض المؤسسات:

يعتبر وجود نظام متكامل للمعلومات ركيزة أساسية يقوم عليها تقييم الأداء المالي، إذ تبذل العديد من المؤسسات محاولات جادة في تطوير، بهدف إيجاد نظام للمعلومات يسمح بخدمة أهداف الإدارة، ويساعد في اتخاذ القرارات الرشيدة، في حين لا تملك بعض المؤسسات نظام للمعلومات وذلك يرجع إلى:

✓ ضعف نظام الرقابة الداخلية.

✓ قصر نظم التكاليف المطبقة وعدم تكاملها.

✓ عدم وجود نظام للمحاسبة الإدارية في معظم المؤسسات.

2- صعوبة قياس وتحديد معايير الأداء في الأنشطة الاقتصادية:

تواجه بعض المؤسسات صعوبة عند قياس وتحديد بعض المؤشرات المتعلقة بالنتائج المحققة للمؤسسة وتقييم الأداء المالي لها، وتختلف درجة الصعوبة تبعا لاختلاف النشاط الذي تمارسه المؤسسة، ومن بين هذه الصعوبات نجد:

¹ خضار عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره ص 49-51

² أمال بالحمو، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة مؤسسة الأجر تفرت، مذكرة ماستر، كلية علوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012، ص 9.

✓ صعوبة القياس الكمي لحجم الإنتاج النهائي، ويرجع ذلك إما لتعدد نوعيات المنتج أو لاختلاف وحدة القياس.

✓ صعوبة التعبير الكمي لبعض أهداف منظمات الأعمال، كتنمية وتطوير العاملين لرفع مستوى خدمة عملاء

المطلب الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الأداء المالي

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى كيفية تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة، بالإضافة إلى الإشارة لأهم المؤشرات المشتقة منه وتبيان أهمية هذه المؤشرات في تقييم الأداء المالي.

الفرع الأول: تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة¹

إن جدول تدفقات الخزينة يعتبر أداة طبيعية في تبيان وتوضيح التسيير المالي الخاص بالمؤسسة وعليه سوف يتم التطرق إلى منطق هذا الجدول وشرح التدفقات بحثا عن التوازن المالي للخزينة.

ينقسم الجدول إلى ثلاثة أقسام رئيسية ومتميزة لكنها مرتبطة فيما بينها كما يلي:

1- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال "A"

حيث يحصر هذا القسم مختلف تدفقات الخزينة الناتجة عن عملية الاستغلال بالمعنى الواسع، وبالتالي فهو يوضح ويبين مدى قدرة المؤسسة على خلق تدفقات للخزينة من خلال عمليات غير مرتبطة لا بالنشاطات التمويلية ولا بالنشاطات الاستثمارية، وعليه يبرز خصائص المؤسسات ذات الأداء العالي والتي تولد سيولة معتبرة في هذا المستوى كما يمكن إن تبين خصائص المؤسسات عديمة النجاح والفعالية المالية الناتجة عن عدم كفاءة عمليات الاستغلال، ويمكن الإشارة إلى مؤشرين مهمين في تكوين خزينة الاستغلال وهما القدرة على التمويل الذاتي والتغيير في الاحتياج في أرس المال العامل.

يعتبر التمويل الذاتي المحور الأساسي للتمويل خصوصا في مرحلة النمو بحيث يساهم بشكل مباشر في التقليل من المصادر الخارجية لتمويل ويعرف على أنه " تلك الموارد الجديدة المتكونة بواسطة النشاط الأساسي للمؤسسة والمحتفظ بها كمصدر تمويل دائم للعمليات المستقبلية، أي تلك النتائج الإجمالية التي يعاد استثمارها في المستقبل بعد توزيع رأس المال.

¹ باديس بوخلوة، الأمتلية في تسيير الخزينة (دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة)، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2002، ص32

ويمكن حسابه وفق العلاقة التالية:

$$\text{القدرة على التمويل الذاتي} = \text{النتيجة الصافية} + \text{مخصصات الاهتلاك} (+/-) \text{ فائض / ناقص قيمة التنازل الاستثمارات}$$

وللتمويل الذاتي دور كبير في تمويل الاحتياجات المالية للمؤسسة إذ يمكن المؤسسة من البقاء والاستمرار في نشاطها، كما يساهم في تحقيق معدلات نمو مسايرة لمعدلات نمو الأسواق والمؤسسات المنافسة.

أما الاحتياج في رأس المال العامل فهو يمثل كل النفقات المتعلقة بدورة الاستغلال إذ يحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال} = \text{التغير في مستحقات العملاء} + \text{التغير في إنتاج مخزون} + \text{التغير في مخزون المواد والبضائع} - \text{التغير في مستحقات الموردون}$$

2- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستثمار "B"

يضم هذا القسم الخزينة المتولدة عن إجمالي عمليات الاستثمار، وتسمح دراسة هذه الدورة بأخذ فكرة عن مختلف الجهود المبذولة في مجال الاستثمار في شكل نمو داخلي (الحياسة على الاستثمارات المادية والمعنوية) أو في شكل نمو خارجي (استثمارات مالية).¹

3- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل "C"

يبين هذا القسم الأخير شكل من أشكال التمويل التي قد تم اعتمادها من قبل المؤسسة (اللجوء إلى القروض أو رفع رأس المال) في حالة عدم كفاية الخزينة المتولدة عن الاستغلال في تغطية عمليات الاستثمار إضافة إلى القيم المتعلقة بتسديد القروض وكذلك مكافآت رأس المال.²

ويمكن الإشارة إلى مؤشرين مهمين في تكوين تدفقات دورة التمويل هما رفع رأس المال وتوزيع مكافآت رأس

المال:

¹ لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، رسالة ماجستير، جامعة قسطنطينة، الجزائر، 2011، ص58.

² نفس المرجع، والصفحة.

❖ **الرفع من رأس المال:** والمقصود به هو فتح رأس المال للمساهمة، إذا يعتبر مصدر خارجي تلجأ إليه المؤسسة عند استحالة تغطية الاحتياجات المالية عن طريق الموارد الداخلية، وهناك عدة طرق تمكن المؤسسة من الحصول على الأموال اللازمة ونذكر أهمها:

1. **رفع رأس المال نقداً أو عيناً:** تكون المساهمة الخارجية في رأس المال عند إنشاء المؤسسة حيث تحدد المساهمة الخارجية في رأس المال أو لتكوين رأس المال الأصلي.

2. **الرفع في رأس المال يضمن الاحتياجات:** يتمثل هذا النوع من التمويل في ضم الاحتياجات الموضوعية في شكل أرباح غير موزعة إلى الأموال الخاصة.

3. **الرفع في رأس المال عن طريق تحويل الديون:** تحويل الديون كوسيلة لرفع رأس المال لا يؤدي إلى زيادة السيولة النقدية وإنما تدمج الديون في شكل أموال خاصة دائمة وتسمى العملية كذلك بتركيز الديون.

❖ **توزيع مكافأة رأس المال:** تتجه سياسة مكافأة رأس المال نحو دعم الهيكل المالي وذلك بزيادة الأموال الخاصة بواسطة الأرباح غير الموزعة، مكافأة رأس المال هو الرصيد متبقي بعد تغطية الأرباح لمستوى الاحتياجات المالية المستقبلية.

الفرع الثاني: مقاييس جدول تدفقات الخزينة

سنطرق في هذا الفرع أهم مقاييس جدول تدفقات الخزينة:

1. التدفق النقدي المتاح (FTD)

التدفق النقدي المتاح هو ذلك المبلغ الذي يكون للمؤسسة الحرية في استخدامه لشراء الاستثمارات الإضافية وتسديد الدين وشراء أسهم الخزنة، أو هو قيمة التدفق النقدي الذي يمكن للمؤسسة أن توفره لمقابلة أي فرص استثمار مفاجئة.

وقد عرفه "جربونينج" بأنه: "النقدية المولدة من النشاطات التشغيلية مطروحا منها النفقات الراسمالية

المطلوبة للمحافظة على المستوى الحالي للعمليات"¹.

¹ سوزان عطا درغام، العلاقة بين تدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي رقم 07، دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008، ص57.

يجب أن تغطي هذه النقدية كلا من عمليات التشغيل الجارية والمستمرة، الفوائد، ضرائب الدخل وتوزيعات الأرباح، ويستخدم التدفق النقدي المتاح في تقييم المؤسسات وتحديد قدرتها على دفع أرباح الأسهم، كما يمكن استخدامه في الاستثمارات الاختيارية، حيازة المؤسسات، الإنفاق الرأسمالي، التوزيعات النقدية على المساهمين وشراء أسهم المؤسسة.

إذا كان التدفق النقدي المتاح موجبا فهذا يشير إلى أن المؤسسة قد قابلت جميع التزاماتها النقدية المخططة ولديها نقدية متاحة لتخفيض الديون والتوسع في مشروعاتها، أما إذا كان التدفق المتاح سالبا فهذا يشير إلى أنه على المؤسسة سواء الاقتراض أو زيادة رأس المال العامل في الأجل القصير، وإذا ظل التدفق المتاح سالبا للعديد من السنوات فإنه على المؤسسة البحث عن مصادر تمويل أخرى.

ويحسب بالعلاقة التالية:

التدفق النقدي المتاح = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية - صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية.

2- مقياس جودة السيولة المالية

توفر السيولة لجميع المؤسسات جانب الأمان في أنشطتها من خلال توفير القدرة على مواجهة الألتزامات النقدية الجارية، وبما أن صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية يمثل الأساس الذي يعتمد إليه في توفير السيولة، فإن جدول تدفقات الخزينة توفر معلومات مهمة في هذا الجانب، كما أنه يوفر معلومات عن الكفاءة في سياسة التحصيل وكفاءة سياسة الذمم المدينة.¹

والجدول الموالي يوضح أهم النسب التي تقيس جودة السيولة:

¹ منير شاكر محمد وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2005، ص 165.

الجدول رقم (01-03): نسب مقاييس جودة السيولة المالية

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسبة
نسبة التغطية النقدية	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية/ جملة التدفقات النقدية الخارجية للأنشطة الاستثمارية والتمويلية.	تشير هذه النسبة ما إذا كانت المؤسسة تنتج نقدية بما فيه الكفاية لمواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية.
نسبة الفائدة المدفوعة	فوائد الديون/ التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.	توفر هذه النسبة مؤشر عن مدى استفادة النقدية من الأنشطة التشغيلية في سداد الفوائد المتعلقة بالقروض.

المصدر: لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، رسالة ماجستير، جامعة

قسطينة، الجزائر، 2011، ص 174.

3- مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة

يقدم الجدول معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين النتيجة الصافية، وصافي التدفق النقدي وذلك على أساس أن النتيجة الصافية يتم تحديدها بموجب أساس الاستحقاق، في حين يحدد صافي التدفق النقدي بموجب الأساس النقدي، وعلى هذا الأساس فإن تحقيق المؤسسة لرقم مرتفع من النتيجة الصافية لا يعني بالضرورة أنها حققت تدفقا نقديا مرتفعا والعكس بالعكس، ومن المتعارف عليه أنه كلما ارتفع رقم صافي التدفق النقدي التشغيلي كلما ارتفعت نوعية أو جودة أرباح المؤسسة والعكس بالعكس ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة لتقييم جودة أرباح المؤسسة هي:¹

¹ سوازن عطا درغام، مرجع سابق، ص 52

الجدول رقم (01-04): مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة النقدية التشغيلية	صافي التدفق من الأنشطة التشغيلية / النتيجة الصافية.	توضح هذه النسبة مدى قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.
مؤشر النشاط التشغيلي	صافي التدفق من الأنشطة التشغيلية / النتيجة العملية.	توضح هذه النسبة مقدرة الأنشطة التشغيلية في المؤسسة على توليد التدفق النقدي التشغيلي.
العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / مجموع الأصول.	توضح هذه النسبة مقدرة أصول المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.
نسبة التدفق النقدي التشغيلي	جملة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / هامش الربح الإجمالي.	تعكس هذه النسبة مدى كفاءة سياسة الائتمان في تحصيل النقدية.

المصدر: لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، رسالة ماجستير، جامعة

قسطينة، الجزائر، 2011، ص 176.

4- مقاييس تقييم السياسات المالية للمؤسسة

يوفر جدول تدفقات الخزينة معلومات يمكن عن طريق تحليلها بواسطة المؤشر ارت المناسبة، ومقارنتها لعدد

من السنوات التعرف على مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية ومن أهم هذد النسب:¹

¹ منير شاكر محمد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 166

الجدول رقم (01-05): نسب تقييم السياسة المالية للمؤسسة

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة التوزيعات النقدية	التوزيعات النقدية للمساهمين / صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية + الحصاص والأقساط المقبوضة من النتائج.	توفر هذه النسب معلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح ومدى استمرار واستقرار هذه السياسة.
نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	المتحصلات النقدية المحققة من إيرادات الفوائد والتوزيعات / التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية.	توضح هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية.
نسبة الإنفاق الراسمالي	الإنفاق الراسمالي الحقيقي / التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارت الأسهم والسندات.	توضح هذه النسبة الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجي في تمويل الإنفاق الراسمالي المستثمر في الأصول الإنتاجية.

المصدر: لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، رسالة ماجستير، جامعة قسطنطينة، الجزائر، 2011، ص 177.

الفرع الثالث: أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي:

تكمن أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي فيما يلي:

- ✓ إبراز الهوية بين النتيجة والخزينة.
- ✓ قياس مدى قدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية تبعا للدورات الرئيسية لنشاطها.
- ✓ إبراز مدى كفاية السيولة للوفاء بالالتزامات المؤسسة، فالمرونة تعكس قدرة المؤسسة على اتخاذ قرارات فعالة تستجيب والظروف الغير متوقعة، أما السيولة فتعكس المبالغ والوقت الذي يتوقع أن ينقضي حتى يتحول الفاصل إلى نقدية أو يدفع الالتزام.

✓ تعطي مؤشر لمبالغ وتوقيت، ودرجة التأكد المتعلقة بالتدفقات النقدية المستقبلية إذ يقدم جدول تدفقات الخزينة معلومات ملائمة وجوهرية لكل من المستثمرين والدائنين والمقرضين وتمكنهم من تقييم قدرة المؤسسة في تحقيق تدفق نقدي ايجابي في المستقبل.¹

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

لقد تم تناول موضوع جدول تدفقات الخزينة من قبل العديد من الباحثين والدارسين في مجال المالية والمحاسبة من خلال جوانب مختلف، وهذا لأهميته في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء من قبل المستخدمين لهذه القائمة، وعليه سنحاول توضيح البعض منها فيما يلي:

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

(1) شكاطي نسرين، قرمات صبرينة (2023) بعنوان: تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، مذكرة ماستر، دراسة حالة - مؤسسة أقروديف Agrodif مجمع الصناعة الغذائية (2019-2022) جامعة قلمة.

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من خلال التعرف على مختلف النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة التي يتم اعتمادها في عملية تقييم الأداء المالي لمؤسسة أقروديف Agrodif مجمع الصناعة الغذائية " فرع قلمة " للفترة الزمنية 2019 - 2022 لمعرفة مستوى أدائها ووضعها المالي وكيفية اتخاذها لمختلف قراراتها المناسبة المتعلقة بأنشطتها، وللوصول إلى الهدف المطلوب تم تحليل أهم القوائم المالية لمؤسسة أقروديف في الفترة الممتدة من 2019 إلى 2022 باشتقاق أهم المؤشرات المالية من جدول تدفقات الخزينة.

وقد تم التوصل بعد الدراسة إلى أن الأداء المالي لمؤسسة أقروديف في وضعية مالية جيدة وهذا راجع إلى استمرارية المؤسسة على تنمية أنشطتها.

¹ إبراهيم هندي، الإدارة المالية مدخل تحليل المعاصر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص56.

2) دراسة بن عليّة مرزاقّة، بن ظاهر خولة (2022) بعنوان: دور تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي

للمؤسسة، مذكرة ماستر، دراسة حالة - شركة أنابيب (2017-2019) جامعة برج بوعريّج.

هدف هذه الدراسة إلى إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لشركة السقي الزراعي أنابيب بروج بوعريّج للفترة الممتدة (2017-2019) وذلك من خلال تحليل لدورات هذا الجدول وتقييم الأداء المالي للشركة بواسطة المؤشرات والنسب المستخرجة منه، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليل في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي استخدم فيه منهج دراسة حالة المطبق على شركة السقي الزراعي أنابيب، حيث توصل إلى أن قدرة النسب المعتمدة على صافي التدفق النقدي التشغيلي على التقييم الموضوعي لجودة الإيراح المحققة وقدرتها على توفير معلومات دقيقة حول وضعية السيولة وأداة فعالة لتقييم السياسات المالية المنتهجة من قبل الشركة.

3) لزهاري زواويد، (2018) بعنوان: قياس أثر التغيرات في التدفقات النقدية على مستوى الأداء المالي

في مؤسسات، أطروحة دكتوراه، دراسة حالة - مؤسسات قطاع الصناعة، جامعة غرداية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر التدفقات النقدية على مستوى الأداء المالي للمؤسسة الصناعية من خلال إيجاد العلاقة والأثر بين التدفقات النقدية التشغيلية وبعض النسب المشتقة منها مع الأداء المالي، وقد تم تمثيل هذه الدراسة بمؤشري الربحية والسيولة وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر لكل من صافي التدفقات النقدية التشغيلية، ونسبة صافي التدفقات النقدية والتشغيلية إلى إجمالي الخصوم وحقوق الملكية والخصوم المتداولة على مؤشرات الربحية، ووجود أثر لكل من نسبة صافي التدفقات النقدية والتشغيلية إلى الخصوم المتداولة وصافي المبيعات على مؤشرات السيولة في حين لم يكن هناك أي أثر لباقي النسب المستخدمة في هذه الدراسة على مؤشرات الربحية والسيولة.

4) دراسة آمال نوري محمد (2013)، بعنوان: مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي

لقائمة التدفقات النقدية، دراسة مجموعة صناعة الإلكترونيات والأجهزة الحاسوبية مجلة كلية بغداد

للعولم الاقتصادية، العدد 34، جامعة بغداد العراق.

هدفت الدراسة العلاقة بين نتائج مؤشرات التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية مع نتائج مؤشرات التحليل المالي لقائمة الدخل والمركز المالي ومدى الانسجام فيهما، حيث اعتمد الباحث على عينة مكونة من ثلاثة شركات من الشركات العالمية العاملة في قطاع صناعة الالكترونيات والأجهزة الحاسوبية، وتم تحليل النتائج باستخدام مؤشرات التحليل المالي واعتمد على برنامج الإحصائي SPSS لتحديد الارتباط بين هذه المؤشرات، ولقد خلصت الدراسة في الأخير إلى وجود علاقة تكاملية بين مؤشرات التحليل المالي المختلفة، مما يستوجب على الشركات اللجوء إلى استخدام التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية إلى جانب مؤشرات التحليل المالي للقوائم المالية التقليدية، لأنها ستوفر رؤيا أشمل حول

تقييم سياسة الوحدة الاقتصادية ومدى قدرتها على توليد النقدية وفحص العلاقة بين الربحية وجودة السيولة بالاقتران مع باقي القوائم المالية المختلفة.

(5) دراسة مياسر محبوب أحمد الحاج إسماعيل (2012)، بعنوان: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي لشركات المساهمة العامة، رسالة ماجستير، دراسة حالة لشركات المساهمة العامة، جامعة الخرطوم.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور قائمة التدفقات النقدية ومؤشرات الأداء المستخرجة منها في تقييم الأداء المالي للشركة المساهمة العامة والمقارنة بينها وبين بعض المؤشرات الخاصة بقائمتي الدخل والمركز المالي وقد تم تطبيق الدراسة على الشركة السودانية للاتصالات "سوداتل".

ولقد خلص الباحث في هذه الدراسة إلى أن قائمة التدفقات النقدية تعتبر أفضل وسيلة لتقييم كلا من درجة السيولة والمرونة المالية للشركة، وأنها أكثر فائدة في تقييم موقف الشركة من السيولة قصيرة الأجل، وأقل فائدة في تقييم سيولة الشركة في المدى البعيد، وذلك لاعتمادها على التدفق التشغيلي عند التقييم، إضافة إلى أن هذه القائمة تعتبر مكملة لقائمتي الدخل والميزانية المالية، وليست بديلا لهما فلا يمكن الاعتماد على قائمة وترك قائمة الأخرى.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

1)(Koji Kojima) -1Kwansei: Décision Usefulness Cash Flow Information:(2012) (International Review of Business) Format An Expériente Of Study Repositoey University Gakui.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المعلومات المتعلقة بالتدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاقتصادية وذلك من خلال بيان أثر الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية كالإقراض والتمويل، وقد تمت الدراسة عن عينة مكونة من 38 طالب محاسبة (من الخريجين والجامعيين حيث أن 14 طالب منهم يدرسون محاسبة على مستوى دراسات العليا أما 24 طالبا فهم يدرسون في مدرسة مهنية للمحاسبين والمراجعين القانونيين اليابانية، وتم توزيع عينة الدراسة بيانات متعلقة بالمؤسسة افتراضية متمثلة في الميزانية، جدول الحسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة وغير المباشرة، وقيمة افتراضية لقرض سيقدم لهذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن أسئلة حول قدرة هذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن قدرة هذه المؤسسة على تسديد القرض أي طريقة لغرض قائمة تدفقات النقدية تساعد أكثر على التنبؤ بقدرة المؤسسة على تسديد الديون، إن هذه الدراسة ركزت في إبراز أهمية المحتوى المعلوماتي القائمة تدفقات الخزينة وفق متطلبات الإفصاح حسب مجلس معايير المحاسبة الأسترالي، حيث اعتمدت في ذلك تطبيق اختبارات ونماذج إحصائية على الشركات المدرجة في البورصة وهذا ما يختلف مع دراستنا تناولت أهميتها وفق متطلبات المعيار (IAS 07) والنظام المحاسبي المالي وكيفية تحليل هذه القائمة.

2) (Thomas R. Robinson CFA), (Eliane Henry CFA), (Michael – Broihahn CAF) (2009), International Financial Statement analysis, Forewoed by Sir David Tweedie, Chairman, International Accounting Standards Board· John wileyend sons, Canada.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القوائم المالية الدولية وبالأخص تحليل التدفقات النقدية، وذلك بغرض معرفة قدرة الشركة في توليد ما يكفي من النقد لعملياتها لدفع استثماراتها الجديدة، حيث يمكن أن تستثمر في توليد النقد من عملياتها الاستثمارية وكذا من بيع الأصول لطالما هناك أصول للبيع التي تستفيد منها هذه الشركة في استثماراتها وعلى سبيل المثال توليد النقد من تمويل الديون يكون فقط لطالما المقرضين على

استعداداً للتقديم مع ذكر أن قرار الإقراض يعتمد على توقعات بأن الشركة ستكون لها في نهاية المطاف نقدية كافية لسداد التزاماتها، كما تهدف الدراسة إلى تقديم بيان تقييم سيولة الشركة وإلى بيان انعكاس أنشطة التدفقات النقدية في التدفق النقدي للشركة.

ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع اعتمد الباحث في دراسته على دراسة جميع الجوانب التدفقات النقدية، كما قام بدراسة بيان التدفقات النقدية للحصول على معلومات التي يمكن تحليلها مع مرور الوقت للحصول على فهم أفضل لأداء الشركة وآفاقها المستقبلية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن تحليل بيان التدفقات النقدية تمكن المؤسسة من الحصول على معلومات تستخدمها على نحو فعال وتشجع المعيار المحاسبي السابع المقارنة أداء وآفاق المؤسسة مع مؤسسات أخرى مختلفة في هذه الصناعة.

3) LUCIAN IOAN SABAU ،2012 ،Empirical Study Concerning The West University Of ،Views On The Format Of Cash Flow Statements) Timisqara, ROMANIA

الهدف من هذا البحث هو التعرف على أنسب طريقة لعرض جدول سيولة الخزينة، وذلك بالاستعانة بالمعيار المحاسبي رقم 1: "عرض البيانات المالية" ومعيار المحاسبة الدولي رقم 7: "بيان التدفقات النقدية"، من خلال إجراء دراسة ميدانية لدراسة آراء بشأن شكل جدول سيولة الخزينة، ولقد أوضحت نتائج الدراسة بأن الأسلوب المباشر هو الأنسب لجدول سيولة الخزينة، التي أكدتها معظم الدراسات، حيث أن معظم الباحثين يرون بأن هذه الطريقة هي الأكثر مناسبة وفائدة، مقارنة مع جدول سيولة الخزينة باستخدام الطريقة غير المباشر.

4)(Juhakinnunen and Markku Koskela) ،(1999) provided by Is the information the statement of cash flows identical compared to the information in the statement of financial position and the income statement).

حيث قام الباحث بد ارسه ما إذا كانت التدفقات النقدية الفعلية من الأنشطة التشغيلية والتمويلية والاستثمارية والمشتقة من قائمة التدفقات النقدية للشركات عينية لد ارسه تتطابق مع التدفقات النقدية التقديرية بالاعتماد على المى ازنیه العمومية وقائمة الدخل، حيث استنتج الباحث بأنه لا يوجد تطابق بشكل دائم وخاصة في التدفق النقدي التشغيلي وأرس المال العامل مقارنة بالتدفق النقدي التقديري والذي يعتمد على القوائم المالية الأخرى، حيث أوصى الباحث بضرورة تحسين المعايير في إعداد والإفصاح عن قائمة التدفقات النقدية الفعلية.

المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة حول جدول تدفقات الخزينة، لاحظنا أن جدول تدفقات الخزينة يدخل ضمن المواضيع الأساسية في الإدارة المالية، فهو يفتح اهتمامات متعددة الأشكال وله أهمية بالغة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المضمون المتمثل في توضيح دور ومكانة جدول تدفقات الخزينة في المؤسسات بصفة عامة، حيث اتجه التفكير والتحليل نحو جعل التدفقات النقدية نقطة التركيز في القوائم التغيرات في المركز المالي حيث يتعين على المؤسسات إعداد كشف التدفقات الخزينة تساهم بمعلومات أكثر دقة وموضوعية للمسیر المالي، حيث يساعد المؤسسات لتكوين مؤشرات تسمح بتقدير خطر الإفلاس وبالتالي فجدول تدفقات الخزينة هو أداة لفهم الحركات والتدفقات المالية في المؤسسة.

كما أنه في الدراسة الحالية والدراسات السابقة فإن جدول تدفقات الخزينة قد حاز على مكانة بالغة بفضل تمكين المؤسسات من الحصول على خزينة إيجابية بفضل الاعتماد عليه وتطبيقه في جميع المؤسسات بصفة عامة.

بينما اختلفت كل الدراسات سواء السابقة أو الحالية من حيث أبرز دور قائمة تدفقات الخزينة في تقييم أداء المؤسسات وذلك بالاعتماد على المتغيرات المالية ويبرز الاختلاف أيضا في طرق المعالجة ومجتمع الدراسة الحالية في دراسة الحالة على مؤسسة واحدة في حين أغلب الدراسات اعتمدت على مجموعة من المؤسسات.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال دراستنا لهذا الفصل يتضح لنا بأن جدول تدفقات الخزينة هو تلك الوسيلة أو الأداة الدقيقة التي تستعمل في الحكم على تسيير مالية المؤسسة، حيث يتم إعداده بمجموعة من المعلومات والكشوفات التي تساعده في تقديم مداخل ومخارج الموجودات المالية لمؤسسة من وخلال فترة زمنية معينة وذلك حسب مصدرها، والتي تمكن من تقييم السيولة الخاصة بالمؤسسة للكشف عن نقاط القوة والضعف فيها وكذلك تدعيم القوائم المالية الأخرى باعتبار هذا الجدول أداة ضرورية للتقييم والتقدير ويساعد في اتخاذ القرارات اللازمة المتعلقة بالمؤسسة.

يعتبر تقييم الأداء المالي واحد من أهم الموضوعات التي نتناولها للدراسة في المؤسسة الاقتصادية، وعنصرها أساسيا تلميه متطلبات الرقابة المالية، حيث يقصد بتقييم الأداء المالي استخدام المؤشرات المالية التي قد تعكس تحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية، وكذلك تساعد على اكتشاف نقاط القوة والضعف في السياسات المالية، ويتم ادراكها وتدعيمها وتفاذي الوقوع في المخاطر بأقل التكاليف الممكنة، وقد زادت أهمية تقييم الأداء المالي مع مرور الأيام وهذا بسبب اشتداد حدة المنافسة بين المؤسسات الاقتصادية.

وعليه نجد أن كل المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة والنسب المالية تلعب دورا كبيرا في تحليل الأداء المالي وتقييم المؤسسة الاقتصادية حيث أنها تمكن مالك المؤسسة المقارنة أدائها مع أداء المؤسسات الناشطة في نفس المجال فكان للحكم على الأداء المالي استخلاص مجموعة من المؤشرات كمؤشرات السيولة والربحية المتعلقة بجدول تدفقات الخزينة لإبراز مدى كفاءة المؤسسة في استخدامها لموردها والتحكم في نفقاتها.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم جدول تدفقات الخزينة وكيفية إعداده وكيفية حساب أهم مؤشراتته وكذلك إلى مفهوم تقييم الأداء المالي والأطراف المستفيدة منه، والتطرق إلى بعض الدراسات السابقة ذات صلة بهما ومحاولة معرفة العلاقة فيما بينها وما يميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات.

سنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع والتي سنحاول من خلالها الوقوف على شكل ومضمون وطرق إعداد جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي، وقد وقع اختيارنا على شركة السقي الزراعي أنابيب باعتبارها شركة عمومية ذات طابع اقتصادي، نحاول من خلالها التعرف على حقيقة الوضع المالي لها وهذا باستخدام جدول تدفقات الخزينة، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: تقديم شركة الجزائرية لصناعة الأنابيب الحلزونية -ALFAPIPE-

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

المبحث الأول: تقديم شركة الجزائرية لصناعة الأنابيب الحلزونية -ALFAPIPE-

نتناول في هذا المبحث عدة مطالب وأهم ما جاء فيها ما يلي:

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الشركة:

تمثل صناعة الحديد والصلب الركيزة الأساسية وتحديث الاقتصاد الوطني لما توفره من منتجات مصنعة أو شبه مصنعة، تستعمل في مختلف القطاعات الاقتصادية كالزراعة، النقل، البناء وفي الصناعات الأخرى كالصناعة الميكانيكية والبتروولية ن وزيادة على تامين الثروات الطبيعية وتوفير فرص العمل، ومن أهم مؤسسات هذه الصناعة نجد المؤسسة العمومية الاقتصادية الجزائرية لصناعة الأنابيب *ALFA PIPE* والتي حصلت مؤخرا على شهادة الجودة المتمثلة في *ISO 9001* وشهادة جودة المنتجات البتروولية *API-Q1* بالإضافة الى السعي للتسجيل في المواصفة *ISO 14001*، وتسجيلها في مواصفة *ISO 18001* الخاصة بنظام الرعاية الصحية والسلامة. تعود نشأة المؤسسة العمومية الاقتصادية الجزائرية *ALFA PIPE* الى الشركة الوطنية للحديد والصلب *SNS* التي تعتبر أول شركة أسستها الجزائر في ميدان صناعة الحديد والصلب، ولقد بدأت هذه الشركة نشاطها بعد الاستقلال وأخذت في التوسع خصوصا بعد إعادة تأميم وحدتين *SOTUABL* و *ALTUMEL* وتمت عملية التأميم بعد إمضاء وثيقة التعاون التقني لثلاثة سنوات من عام 1968 الى عام 1972 مع مؤسسة *VOLLOVEC* بغرض المساعدة في التسيير التقني، كما تم إنشاء مركب الحجر الذي يعتبر الركيزة الأساسية لصناعة الحديد والصلب في الجزائر.

وفي هذا الإطار إعادة هيكلة الشركة الوطنية للحديد والصلب *SNS* الى عدة شركات وهي:

- ✓ شركة *SIDRE* التي تشرف على مركب الحجر بعنابة.
- ✓ شركة *EMB* من اختصاصها صناعة منتجات الخاصة بالتغليف.
- ✓ شركة *ENIPL* تقوم بإنتاج الحديد الموجه للبناء والأشغال العمومية.
- ✓ شركة *ENGL* متخصصة في صناعة الغازات الصناعية.
- ✓ شركة *ANABIB* وهي الشركة الوطنية للأنابيب وتحويل المنتجات مختصة في إنتاج الأنابيب بمختلف أنواعها بالإضافة الى المنتجات المسطحة وزوايا الأنابيب الفلاحية (*PIOUUT*) ومختلف تجهيزات الري

كنتيجة الطلب الداخلي والخارجي على الحديد والصلب وفي هذه الفترة وخاصة في القطاع البترولي وفي إطار الإصلاحات الاقتصادية وبعد إصدار القانون رقم: 01/88 تمت إعادة هيكلة الشركة حتى أصبحت تسمى * المؤسسة العمومية الاقتصادية أنابيب * والتي استقلت بمجلس إدارة خاص ورأس مال تابع لدولة حيث تفرعت عنها عدة وحدات وهي:

- ✓ وحدة أنابيب الغاز - تبسة - *TGT*.
- ✓ وحدة الصفائح المفتوحة الناقلة للماء - وهران - *TON*.
- ✓ وحدة الأنابيب الصغيرة - الرغاية - *PTS*.
- ✓ وحدة الأنابيب الكبيرة - الرغاية - *GTR*.
- ✓ وحدة أنابيب وتجهيزات الري - برج بوعريريج - *TMIA*.
- ✓ وحدة الأنابيب الحلزونية بغرداية *TUSGH*، والتي صارت بعد ذلك تسمى المؤسسة الاقتصادية الجزائرية للأنابيب الناقلة للغاز *PIPE GAZ*.

وفي إطار إعادة الهيكلة لسنة 2000 تم تقسيم هذه الوحدات الى مدرجات مشكلة لمجمع أنابيب هي:

- مديرية غرداية *PIPE GAZ*
- مديرية الرغاية *TUPELONGITUDINAL* وتضم وحدتي *GTR* و *PTS*
- مديرية الثالثة تضم كل من تبسة، وهران، برج بوعريريج.

هذا فيما يخص شركة الحديد والصلب بصفة عامة ومختلف فروعها أهم محطات مسارها الإنتاجي.

وأما عن مؤسستنا محل الدراسة فقد تم إنشاؤها بغرداية سنة 1974 برأس مال قدره (7.000.000.000 دج) وقد تم إنجاز هذه الوحدة على يد الشركة الألمانية (*HOCH*) بالمنطقة الصناعية بنورة والتي تبعد 10 كلم عن وسط الولاية وتربع على مساحة 23000 متر مربع و969 عامل، كما قامت بتقديم مساعدة لها لمدة 10 سنوات بعد تسليمها للمشروع، وقد مرت هذه الوحدة بعدة مراحل الى أن أصبحت مؤسسة اقتصادية مستقلة والتي سوف نوضحها فيما يلي:

- في 05 نوفمبر 1983: تم إعادة هيكلتها حسب الجريدة الرسمية رقم 46 بتاريخ 13/11/1983 م

- في سنة 1986: تم إنشاء ورشة التغليف بالزفت في إطار توسيع نشاطها.
- في سنة 1992 انقسمت وحدة غرداية الى وحدتين هما:
 - وحدة الأنابيب والخدمات القاعدية *ISP* والتي كانت تضم حوالي 390 عامل.
 - وحدة الخدمات المختلفة *UPD* والتي كانت تضم حوالي 350 عامل.
- وفي سنة 1993 تم إنشاء ورشة الحديد للتغليف الخارجي للأنابيب بمادة البوليتيلان.
- وفي سنة 1994 تم ضم الوحدتين الجديدتين نظرا لفشل التسيير في وحدة الخدمات المختلفة وبعدها أعيدت الوحدة الى حالتها السابقة أصبحت تسمى وحدة الأنابيب الحلزونية والخدمات القاعدية.
- وفي سنة 2000م: وبعد إعادة الهيكلة للمجموعة أصبحت الوحدة عبارة عن مؤسسة إقتصادية عمومية تحمل اسم مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز * *PIPE GAZ* * مستقلة ماليا وتابعة إداريا لمجمع الأنابيب * *GROOP ANABIB* *
- في 20 جانفي 2001 م: تحصلت مؤسسة الأنابيب على شهادة الجودة العالية *ISO 9001* وعلى شهادة المعهد الأمريكي البترولي *APIQ1*
- في 15 أوت 2003 م: تم تجديد هذه الشهادة من طرف المختصة بعد إعطاء ملاحظات على ما يجب تغييره في المؤسسة للمحافظة على هذه الشهادة وقامت بمراقبة مدى دقة المؤسسة في الالتزام بهذه الملاحظات بعد سنتين عند تجديد الشهادة في المرة الثانية.
- في سنة 2006: فكرت المؤسسة * *PIPE GAZ* * في مشروع الشراكة مع مؤسسة أنابيب غاز بالرغاية * *ALFA TUS* * لزيادة رأس مالها.
- في سنة 2007 م: يوضح اندماج شركة أنابيب الغاز مع ألفا تيس:

الشكل التالي يوضح اندماج شركة أنابيب الغاز مع ألفا تيس

تقوم هذه المؤسسة بصناعة الأنابيب الخاصة بنقل المحروقات وخاصة البترول والغاز، إضافة الى الأنابيب الخاصة بنقل المياه، عن طريق تحويل المادة الأولية والمتمثلة في لفائف الحديد الخام بالدرجة الأولى والتي تحصل عليها

إما من مجمع الحديد والصلب بالحجار أو عن طريق استراد من ألمانيا أو فرنسا أو اليابان مروراً بثلاث ورشات وهي على الترتيب:

✓ ورشة الإنتاج: والتي تحوي أربع آلات للإنتاج، وينتج عنها منتج نصف مصنع وأحياناً يكون تام الصنع إن كانت الطلبية تتطلب ذلك.

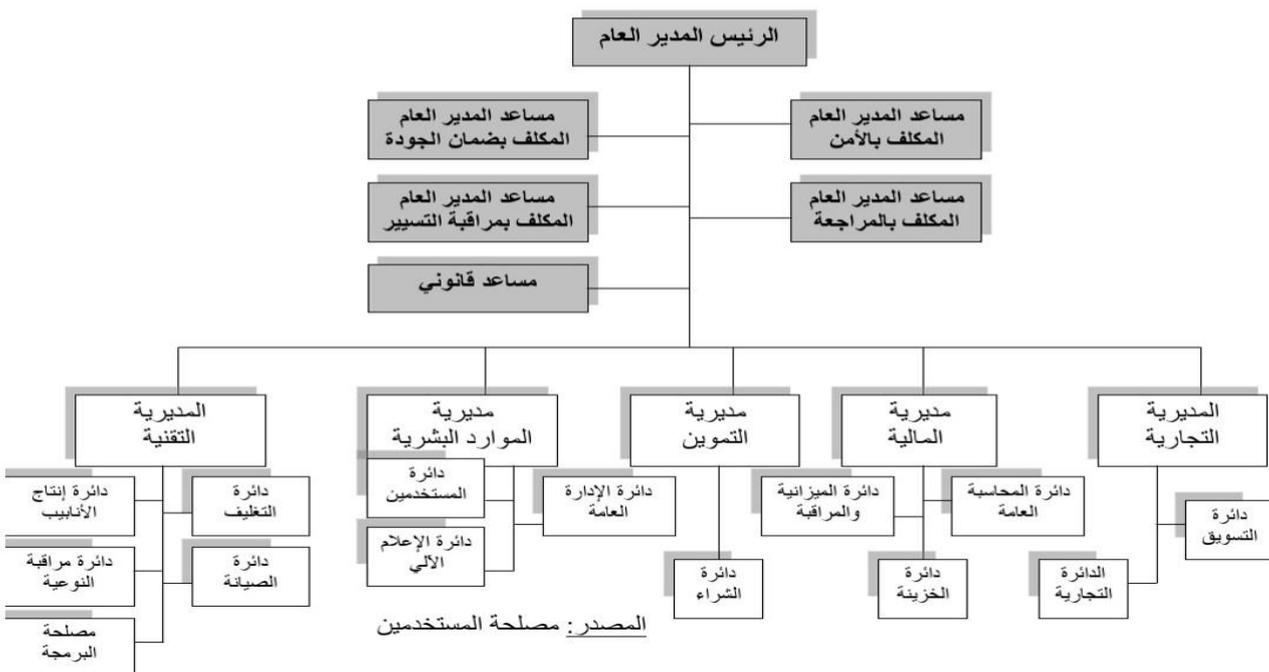
✓ ورشة التغليف الخارجي: وهي الورشة المختصة بالتغليف الخارجي بمادة البوليثلان، ينتج عنها منتج نصف مصنع ويكون تام بالنسبة للأنابيب الموجه لنقل البترول.

✓ ورشة التغليف الداخلي: ويكون التغليف بطلاء غازي إذا كان الأسلوب موجه لنقل المحروقات، وبطلاء المائي إن كان موجه لنقل المائي.

تشتغل المؤسسة بطاقتها الكاملة عن طريق 04 مناوبات بأسلوب عمل مستمر وبدون عطل إن كانت الطلبيات بالحجم الكبير، أما إن كانت غير ذلك فتشتغل المؤسسة بجزء من طاقتها باستخدام مناوبتين فقط بأسلوب عمل مستمر يكفي للإيفاء بالطلبية، وتبلغ القدرة الإنتاجية للمؤسسة حوالي 120 ألف طن، وأما الصافية فتبلغ 100 ألف طن، ويتراوح حجم الأنبوب المصنوع من 508 ملم إلى 1625 ملم وطوله من 07 أمتار إلى 13 متر.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لشركة الجزائرية لصناعة الأنابيب الحلزونية-ALFAPIPE

الشكل رقم (01-02): الهيكل التنظيمي لشركة صناعة الأنابيب الحلزونية-ALFAPIPE-



الرئيس المدير العام:

وهو أعلى سلطة في المؤسسة، المسؤول عن إستراتيجياتها العامة، يعمل على التنسيق بين جميع المديريات لتحقيق الأهداف العامة، يصدر الأوامر ويتخذ القرارات اللازمة وهو الواصل بين المؤسسة ومجموعة أنابيب التابعة لها إداريا.

❖ مساعدا المدير العام:✓ مساعد المدير العام للأمن:

وهو الشخص المختص بتوفير الأمن الداخلي اللازم للمؤسسة وعمالها، يسهر على تطبيق قواعد الأمن، مسؤول على التعرف على أي دخيل للمؤسسة، له جميع الوسائل التي تمكنه من ذلك، مع تفويض من قبل الإدارة العامة باتخاذ القرارات الخاصة بمجال عمله وله فريق عمل تابع له يساعده على القيام بهذه الوظائف.

✓ مساعد المدير العام لمراقبة الجودة:

وهو الذي يسهر على تطبيق كل المواصفات العالمية للجودة على جميع الأعمال التبتت في المؤسسة، بمراقبة مدى تطبيق المديريات المختلفة للتعليمات الواجب إتباعها للثيام بعملها، والحرص على أن يكون مقرات العمل مؤهلة للقيام بذلك العمل.

✓ مساعد المدير العام لمراقبة التسيير:

وهو المسؤول عن مراقبة المديريات المختلفة في المؤسسة ومدى احترامها لتحقيق أهدافها وتتبع الانحرافات أثناء حدوثها للتقليل من الأخطار التي يمكن أن تنتج عنها، خاصة المحاسبة العامة والمالية.

✓ مساعد المدير العام القانوني:

وهو الذي من اختصاصه جميع المعاملات القانونية المتعلقة بالمؤسسة كالعقود المبرمة مع المؤسسات الأخرى، الإنشاءات الجديدة، مختص بحل المنازعات والقضايا المرفوعة في المحكمة سواء مع المؤسسات الأخرى أو مع المؤسسة وموظفيها.

✓ مساعد المدير العام للمراجعة:المديرية:1. المديرية الفنية: ولها دور مهم يتمثل في:

- تحديد مواصفات المواد الأولية وقطع الغيار.
- تعمل على تصليح الأعطاب على مستوى الآلات أو وسائل النقل.
- تقوم بإنتاج بعض أنواع قطع الغيار الخاصة بالطلبية المقدمة للمؤسسة، كما أنها مسؤولة عن جميع عمليات الرقابة لضمان جودة منتجات المؤسسة تشمل دائرة الإنتاج التغليف دائرة الصيانة دائرة رقابة النوعية مصلحة البرمجة

مديرية الموارد البشرية، تهتم هذه المديرية بمختلف الشؤون العاملين خاصة الإدارية والاجتماعية منها حيث تقوم بالسهر والإشراف على مختلف عمليات التوظيف والتكوين التأهل والتحفيز الترقية وتوزيع الأجور والمكافآت والعطل الوضعية الاجتماعية اتجاه الضمان الاجتماعي كما تقوم بإعداد التقارير التي تتعلق بتطور عدد العمال ومعدل دورانهم والغيابات و..... الخ، وتحرص أيضا على ربط العمل بالمؤسسة أكثر فأكثر وذلك على أساس المعلومات المحصلة من مختلف المديرية الأخرى يلخص هذا كله ضمن مهمة كل دائرة من دوائر المديرية التالية:

- ❖ دائرة المستخدمين: حيث تسهر على كل ما يرتبط بالمستخدمين والمشاكل والنزاعات التي تواجههم كما تقول بالإعداد والتخطيط للسياسات المتعلقة بالأفراد وتنميتهم والإشراف على تنفيذها بالتنسيق مع دوائر الأخرى.
- ❖ دائرة التسيير: تسهر على السير الحسن للعمل في المؤسسة وذلك بتسيير كل ما يتعلق بالعمال من خلال العمل على راحتهم والحفاظ على أمنهم وحقوقهم.
- ❖ دائرة الاعلام الالي: تتكفل بمختلف العمليات المرتبطة بالجانب الإداري للعاملين من جداول ووثائق إدارية وما شابه.

2. مديرية التموين: تعتبر هذه المديرية بمثابة الوسيط بين المؤسسة والمورد حيث تقوم بالتفاوض مع هذا الأخير سواء كان محليا أو أجنبيا لتوريد، ما تحتاج إليه (مواد أولية، مواد ولوازم، قطع الغيار..... الخ) وذلك بعد إعداد برامج التموين وتحديد الاحتياجات العامة والمختلفة للمؤسسة كما تعمل على

التسيير الحسن لعمليات الاستيراد وكل ما يتعلق بها إضافة الى حرصها على التسيير الأمثل للمحزونات وتضم هذه المديرية:

❖ دائرة الشراء: تهتم بشراء كل المواد التي تحتاج إليها المؤسسة بناء على طلب مركز التخزين أو أي جهة من الجهات الأخرى الممثلة في إحدى المديريات والملفات أو البرامج الخاصة بالمشتريات.

3. مديرية المالية: تعد من المديريات الرئيسية وذلك لان عملها حساس نوعا ما إذا ما قورن بباقي المديريات الأخرى، إذ تهتم بمختلف العمليات المالية، والمحاسبية حسب طبيعتها، وذلك من خلال تحليل مختلف الحسابات ومراقبة جميع التصريجات المالية، كما تقوم بإعداد مختلف الدفاتر والتسجيلات المحاسبية، إضافة الى القيام بإعداد مختلف الميزانيات ومراقبتها، وهذا كله بهدف تحديد الوضعية أو الحالة المالية للمؤسسة ومتابعة سير النشاط فيها وتضم هذه المديرية الدوائر التالية:

❖ دائرة المحاسبة العامة: تقوم هذه الدائرة بتسجيل العمليات المحاسبية (شراء وبيع) التي تقوم بها المؤسسة في إطار ممارسة نشاطها ومن ثم مراقبتها

❖ دائرة الخزينة: تقوم هذه الدائرة بالتكفل بكل ما يهم المصالح المالية للمؤسسة ونعمل على حفظ التوازن المالي لها

4. المديرية التجارية: وتعتبر بمثابة الوسيط بين المؤسسة والزبون، حيث تقوم بالتفاوض مع هذا الأخير على الصفقات التي تريد إبرامها معه فيما يخص الطلبيات، السعر والوقت..... الخ ذلك بعد الاطلاع على العرض المقدم من طرفه ودراسته، كما تعمل على تلبية أكبر عدد ممكن من الطلبيات، إضافة الى الاهتمام بكل ما يتعلق بعمليات البيع والتسويق المرتبطة بالمنتوج وهذا بالتنسيق مع مختلف المديريات الأخرى، تضم دائرتين هما:

❖ دائرة التجارة: تشرف على العمليات المتعلقة بمتابعة عمليات البيع الخاصة بالمنتوج من بداية التعاقد وحتى خروجه من المؤسسة.

❖ دائرة التسويق: تعد الأساس في عمليات التعاقد وإعداد الصفقات، إذ إن عملها يتركز على عرض وإشهار وترويج المنتج لتلقي الطلبات من الزبائن، ومن ثم العمل على دراستها لتحديد بنود الاتفاق كالمدة والسعر، المواصفات المطلوبة، هذا في حالة ما إذا تم هذا الأخير فعلا، إضافة الى هذا فإن مهمتها الرئيسية تتمثل في القيام بمختلف عمليات التسويق والتعاقد مع الزبائن حتى يصل المنتج النهائي إليهم بالمواصفات المطلوبة.

المطلب الثالث: الأهمية الاقتصادية والأهداف الإستراتيجية للمؤسسة

أولاً: الأهمية الاقتصادية للمؤسسة

إن الأهمية الاقتصادية لهذه المؤسسة تتمثل في الدور الاقتصادي الذي تلعبه على مستوى المحلي أو الوطني أو حتى الدولي وذلك من خلال مايلي:

- ❖ المساهمة في تدعيم عدد من القطاعات المهمة في الاقتصاد الوطني كقطاع الفلاحة والري، وقطاع المحروقات، فهي تتعامل مع كل من سوناطراك وسونلغاز ومحاور الرش الخاصة بقطاع الري الخ، حيث تقوم بتغطية حوالي 60 % من احتياجات السوق الوطنية.
- ❖ على الصعيد الداخلي فهي تساهم في تشغيل حوالي 930 عامل ما يعني امتصاص جزء من البطالة الموجودة على مستوى المنطقة، والتشغيل يشمل جميع المستويات كسائقين ورجال الأمن الداخلي للمؤسسة، والمسيرين، العمال داخل الورشات المهندسين الخ
- ❖ كما تساهم في فك العزلة عن مناطق الجنوب بصفة عامة ومنطقة غرداية بصفة خاصة، ومما يزيد من فعالية دورها موقعها الاستراتيجي والقريب من أهم مناطق الحقول البترولية كحاسي الرمل وحاسي مسعود وعين أميناس.
- ❖ المساهمة في زيادة إيرادات الولاية من خلال الضرائب التي تقوم بدفعها الى مصلحة الضرائب التابعة للولاية
- ❖ أما على مستوى الصعيد الدولي لعبت وما زالت تلعب دورا فعالا في نشر السمعة الحسنة على مستوى الجودة منتجات المؤسسات الوطنية وخاصة بعد تحصلها على شهادتي *ISO 9001* و *APIQ1* وعملها على التسجيل في شهادة الإيزو 14001 من خلال العمل على تحقيق متطلبات نظام الإدارة البيئية والمراجعة البيئية مع تنفيذها لنظام الرعاية الصحية والسلامة البيئية *HSE*.

ثانياً: الأهداف الإستراتيجية

تعد الأهداف الإستراتيجية سببا لتمييز المؤسسة واستمرارها ودفعها نحو البقاء، من هذه الأهداف التي تبنتها المؤسسة وتسعى الى تحقيقها بكل ما لها من طاقة:

- ❖ المساهمة في تغطية الاحتياجات الوطنية (قطاع المحروقات والري)؛

- ❖ السعي لجلب الكفاءات البشرية والعمل على استقرارها من خلال التدريب والتكوين المستمر؛
- ❖ تخفيض التكاليف لتتمكن من بيع منتجاتها بسعر تنافسي يضمن لها حصتها السوقية وبالتالي تحقيق معدلات الربحية المطلوبة؛
- ❖ العمل على تخفيض الديون لتفادي العوائق الناجمة عنها؛
- ❖ المساهمة في تنمية المنطقة، والعمل على امتصاص البطالة وذلك بخلق مناصب شغل جديدة؛
- ❖ تطبيق مقاييس الجودة العالمية لمنتجاتها؛
- ❖ العمل على الاحتكاك بالمؤسسات الأجنبية من أجل اكتساب التكنولوجيا الجديدة في مجال عملها؛
- ❖ المساهمة في التنمية الوطنية وذلك من خلال تمويل الخزينة العمومية؛
- ❖ محاولة كسب مستثمرين أجانب من خلال التسويق الإلكتروني؛
- ❖ العمل على تطوير نظام المعلومات يساعد على اكتساب التقنيات الجديدة في مجال تخصصها؛
- ❖ توفير رؤوس الأموال الأجنبية (العملة الصعبة)؛
- ❖ إيجاد أسواق داخلية وخارجية لتصريف منتجاتها وللحصول على المادة الأولية.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

من خلال هذا المبحث سيتم عرض نتائج الدراسة بناء على المعطيات المتحصل عليها من شركة صناعة الانابيب-ALFAPIPE- خلال الفترة (2020-2022).

المطلب الأول: إعداد جدول تدفقات الخزينة

سيتم إعداد جدول تدفقات الخزينة متعدد السنوات حسب الطريقة المباشرة لشركة صناعة الانابيب-ALFAPIPE- خلال الفترة (2020-2022)، حيث يشرح هذا الجدول كيفية تغير الخزينة ويظهر التدفقات التي تبين الوضعية المالية للمؤسسة، ومساهمة كل وظيفة في التغير الإجمالي للخزينة، حيث تتمثل هذه الوظائف في وظيفة الاستغلال، ووظيفة الاستثمار، ووظيفة التمويل.

46957125.74-	-22019648.26	65966199.22-	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (B)
3051250000	2491917733	2489956636.48	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار الأسهم الحصة وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
3051250000	2491917733	2489956636.48	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (C)
0.00	0.00	0.00	تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولة وشبه السيولة
.47142738056	125911672.69	-76531204.48	تغير أموال الخزينة في الفترة (A+B+C)
173675268.68	47763595.99	124294800.47	أموال الخزينة وما يعادلها عند افتتاح السنة المالية
316413325.15	173675268.68	47763595.99	أموال الخزينة وما يعادلها عند إقفال السنة المالية
142738056.47	125911672.69	76531204.48-	تغير أموال الخزينة في الفترة
7342364168.73	1941323761.11	713801888.08	المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: مصلحة المحاسبة العامة لشركة صناعة أنابيب

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن شركة صناعة الأنابيب -ALFAPIPE- حققت تغيرا إيجابيا وتساعد تدريجي في خزيتها النقدية خلال سنوات 2021-2022 بقيمة: 125911672.69 دج و 142738056.47 دج، على التوالي تغيرا سلبيا في سنة 2020 بقيمة: -76531204.48- ويرجع هذا سبب في تصاعد إيجابي الى رصد التغيرات التي حدثت في الأنواع المختلفة لأنشطة الشركة.

الفرع الثاني: الطريقة غير المباشرة

إن الطريقة غير المباشرة في تقديم جدول تدفقات الخزينة لا تعتمد عليها شركة.

المطلب الثاني: تحليل أرصدة قائمة تدفقات الخزينة

الفرع الأول: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية

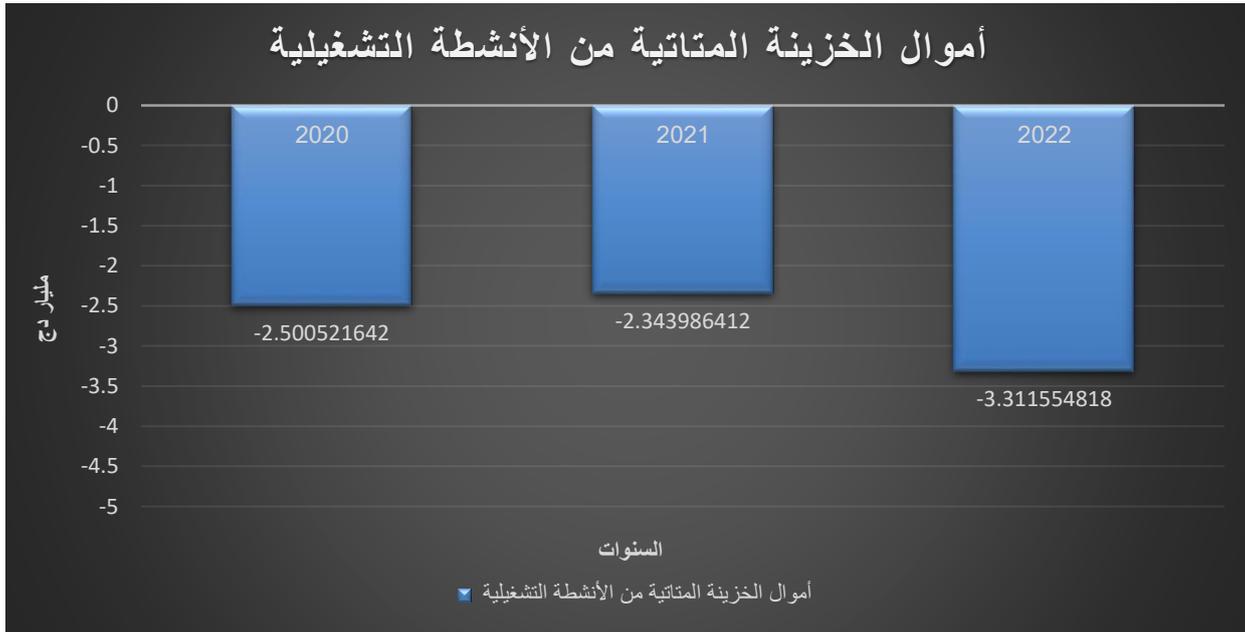
الجدول رقم (02-02): صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية

السنوات	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
2020	-2.50052164174
2120	-2.343986412.13
2220	31155481779.-3

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة وحدة: مليار دج

يمكن توضيح تطور صافي تدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (02-02): تمثيل بياني يمثل تطور صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة وحدة: مليار دج

حققت الشركة انخفاض نقديا صافيا خلال سنوات وهو في انخفاض مستمرة فكان التغير خلال 2020-

2021 بزيادة طفيفة قدرها 3.2% اما خلال 2022-2021 سجل انخفاض قدره 17.12% وهذا انخفاض

راجع أساسا الى ارتفاع قيمة المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف بشكل كبير عن قيمة التحصيلات

المقبوضة من عند الزبائن وهذا يدل على نقص فعالية سياسة الشركة في إدارة نشاطها التشغيلي وعدم قدرتها على توليد التدفقات النقدية من أنشطتها الرئيسية.

الفرع الثاني: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية

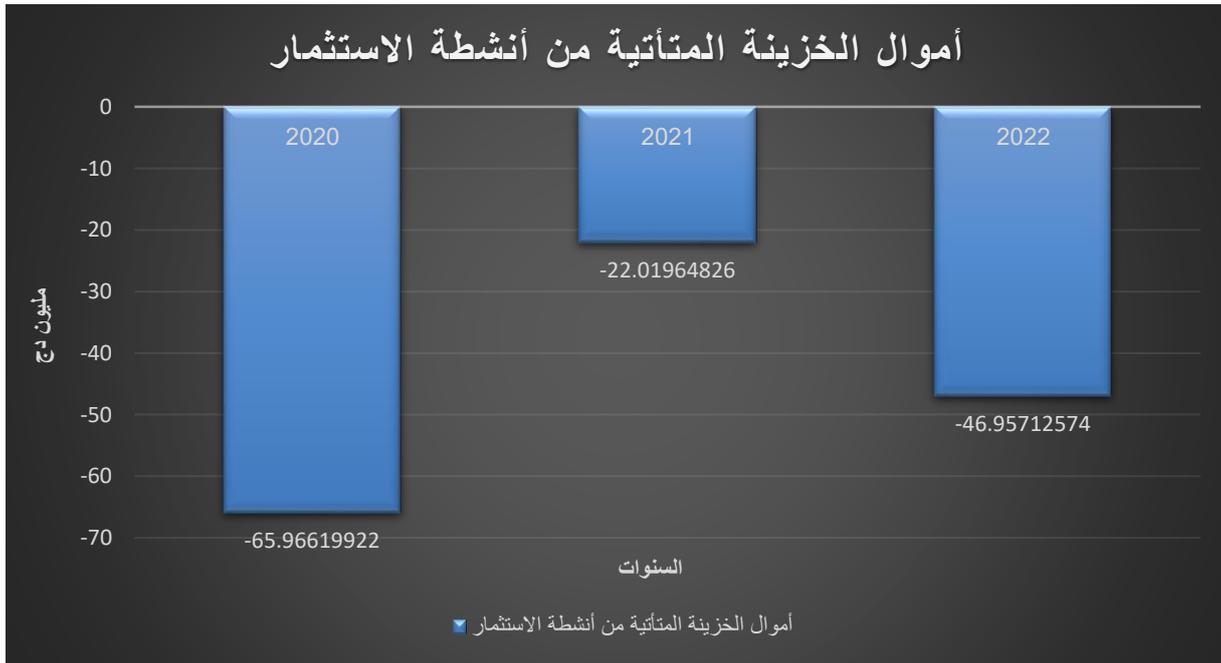
الجدول رقم (02-03): صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية

السنوات	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
2020	-65.96619922
2120	-22.01964826
2022	-46.95712574

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة وحدة: مليار دج

يمكن توضيح تطور صافي تدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (02-03): تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة وحدة: مليار دج

حققت الشركة من خلالها عجزا نقديا صافيا في جميع السنوات 2020-2021-2022 وكانت القيم على التوالي -65966199.22 دج، -22019648.26 دج، -46957125.74 دج كان أكبرها سنة 2020.

وهذا العجز يعكس سياسة الشركة التوسعية وهو راجع أساسا إلى ارتفاع قيمة الأصول الثابتة المكتتاة مما أدى إلى ارتفاع التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية وفي المقابل تحصلت الشركة على تدفقات نقدية داخلية ناتجة عن بعض الأصول الثابتة والفوائد المحصلة من التوظيفات المالية.

الفرع الثالث: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية

الجدول رقم (02-04): صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية

السنوات	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
2020	2.489956636
2021	2.491917733
2022	3.051250000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة وحدة: مليار دج

يمكن توضيح تطور صافي تدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (02-04): تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة وحدة: مليار دج

حققت الشركة فائضا في جميع السنوات 2020-2021-2022 وكانت القيم على التوالي 2489956636 دج و 2491917733 دج و 3051250000 دج كان أكبرها سنة 2022 وهذا الفائض

يرجع سببه أن الشركة قامت بعملية التحصيلات المتأتية من القروض وهذا يدل على ان مؤسسة عاجزة عن تمويل ذاتها من خلال إصدار أسهم لأنها استطاعت أن تمويل جميع عملياتها الاستثمارية في خزنتها التشغيلية.

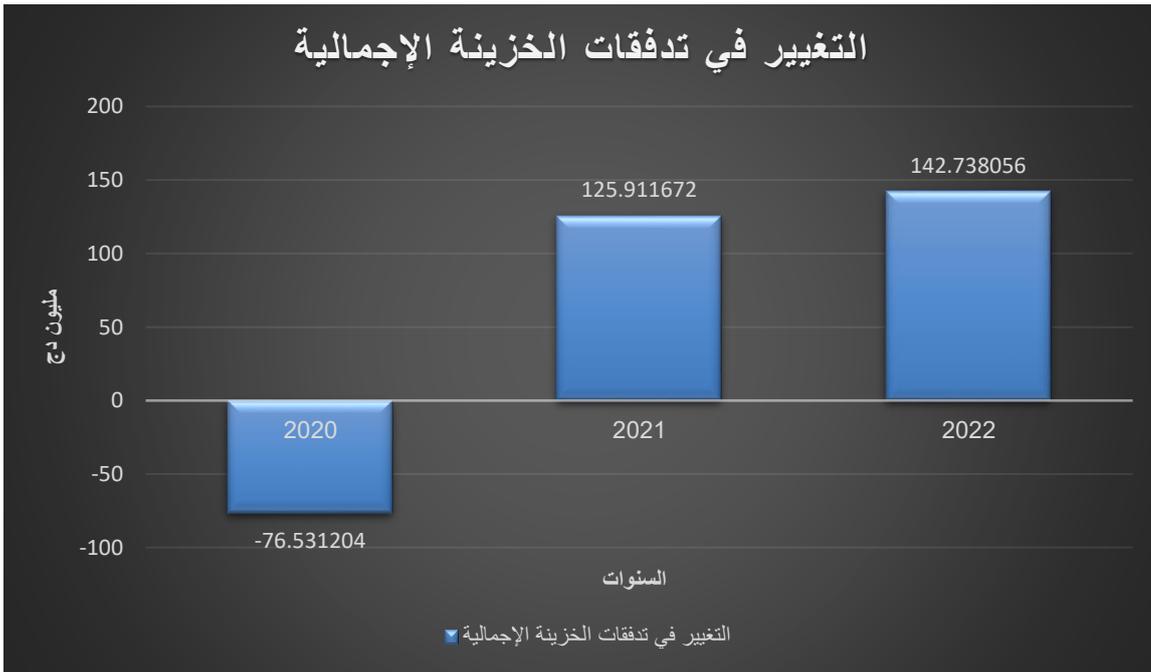
الفرع الرابع: صافي تدفقات أموال الخزينة الإجمالية

الجدول رقم (02-05): التغيير في تدفقات الخزينة الإجمالية

السنوات	التغيير في تدفقات الخزينة للفترة (A+B+C)
2020	-76.531204
2120	125.911672
2220	142.738056

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة وحدة: مليار دج

الشكل رقم (02-05): تمثيل بياني للتغيير في تدفقات الخزينة للفترة (A+B+C)



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة وحدة: مليار دج

المطلب الثالث: تحليل قائمة التدفقات النقدية باستخدام النسب المالية

من أجل الحصول على تحليل أكثر عمقا للوضعية المالية للشركة سنقوم بحساب النسب المالية الممكنة المشتقة

من قائمة التدفقات النقدية للشركة من خلال الجدول الآتي:

الفرع الأول: مقياس تقييم جودة أرباح الشركة

سنتناول في هذا الفرع تقييم جودة أرباح الشركة بالاعتماد على النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية.

الجدول رقم (02-06): النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم جودة أرباح الشركة

2220	2120	2020	النسبة	مقياس
50.4	1.28	3.10	مؤشر النشاط التشغيلي	تقييم جودة أرباح الشركة
0.46	1.29	3.16	مؤشر النقدية التشغيلية	
-0.47	-0.81	-1.28	مؤشر تدفقات نقدية تشغيلية	

المصدر: من اعداد الطالبين

أولاً: مؤشر النشاط التشغيلي

في سنة 2020 نلاحظ 310% من أرباح الشركة قبل الضريبة والفوائد تعتبر تدفقات نقدية وهي في انخفاض مستمر بحيث أصبحت هذه النسبة 128% في سنة 2021 و45% في سنة 2022، وهذا يدل على نقصان قدرة الأنشطة التشغيلية للشركة على توليد تدفقات نقدية وهذا يعني أن هناك تدبد في جودة ونوعية أرباح الشركة.

ثانياً: مؤشر النقدية التشغيلية

في سنة 2020 نلاحظ أن 316% من الأرباح الصافية الشركة المحسوبة على أساس الاستحقاق هي أرباح نقدية وهي في نقصان مستمر لتصبح 129% في سنة 2021 وتنخفض إلى 46% في سنة 2022، وهذا يعكس على عدم قدرة الأرباح الصافية الشركة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية وهذا ما يؤثر من مصداقية الأرباح المحققة.

ثالثا: مؤشر تدفقات نقدية تشغيلية

نلاحظ في سنة 2020 ان نسبة منخفضة من مبيعات شركة مقدرة 128-% وهي في انخفاض مستمر 81-% في سنة 2021 وتنخفض الى 47-% في سنة 2020 وهذا ما يدل على عدم كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من قبل المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها.

الفرع الثاني: مقاييس تقييم جودة السيولة المالية

سنتناول في هذا الفرع تقييم جودة السيولة المالية للشركة بالاعتماد على النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية.

الجدول رقم (02-07): النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم جودة السيولة المالية للشركة

المقياس	النسبة	2020	2021	2022
تقييم جودة السيولة المالية	نسبة التغطية النقدية	0.77	1.68	3.70
	نسبة تغطية فوائد الديون	230.42	226.03	174.25
	نسبة تغطية الديون القصيرة الأجل	-1.03	-0.94	-0.95

المصدر: من إعداد الطالبين

أولا: نسبة التغطية النقدية

من خلال هذه النسبة نلاحظ أن الشركة في سنة 2021 و2022 استطاعت أن تحقق تدفقات نقدية تشغيلية صافية كافية لتغطية التزاماتها الاستثمارية والتمويلية إلا في سنة 2020 فإنها لم تتمكن من ذلك بسبب زيادة التدفقات النقدية الخارجية من الأنشطة الاستثمارية والمتمثلة أساسا في اقتناء تشييتات مالية والتي ساهمت بشكل أساسي في عدم قدرة الشركة على تغطية كل التزاماتها التمويلية مما أدى بالشركة باستغلال النقدية التي بحوزتها من السنة السابقة لتغطية هذه الالتزامات.

ثانيا: نسبة تغطية فوائد الديون

من خلال النسبة نلاحظ أن الشركة لها قدرة كبيرة على تغطية فوائد الديون وهذه القدرة في زيادة مستمرة خلال سنوات الدراسة 2020-2021-2022 ويعود سبب ذلك أساسا إلى الزيادة المستمرة في التدفقات النقدية التشغيلية من جهة وعدم لجوء الشركة لطلب القروض من جهة أخرى.

ثالثا: نسبة تغطية الديون القصيرة الأجل

من خلال هذه النسبة 103- % يتضح أن التدفقات التشغيلية الصافية التي حققتها الشركة خلال 2020 غير قادرة على تغطية الديون القصيرة الأجل، وانخفضت هذه القدرة لتصبح 49- % في سنة 2021 واستمر هذا انخفاض كذلك في سنة 2022 بنسبة قدرها 95- % ويعود سبب ذلك إلى نقصان صافي التدفقات النقدية التشغيلية ووزيادة في الديون القصيرة الأجل.

الفرع الثالث: مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة المالية

سنتناول في هذا الفرع تقييم السياسات المالية والمرونة المالية بالاعتماد على النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية.

الجدول رقم (02-08): النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم السياسات المالية والمرونة المالية

المقياس	النسبة	2020	2021	2022
تقييم السياسات المالية والمرونة المالية	نسبة التوزيعات النقدية	-	-	-
	نسبة المرونة المالية	-0.31	-0.32	-2.45

المصدر: من إعداد الطالبين

أولا: معدل المرونة المالية

نلاحظ من خلال هذه النسبة أن الشركة لا تستطيع أن تغطي من ديونها الطويلة الأجل باستخدام صافي التدفق النقدي التشغيلي في سنة 2020 وانخفاض مستمر بنسبة 32- % في سنة 2021 وكذلك في سنة 2022 مع استمرار نسبة انخفاض وتغطية ويعود سبب ذلك إلى انخفاض في الفائض المحقق من التدفقات النقدية التشغيلية.

خلاصة الفصل الثاني:

بعد إجراء الدراسة التطبيقية لشركة الجزائرية لصناعة الأنابيب الحزونية -ALFAPIPE- خلال الفترة (2020-2021-2022) بالاعتماد على القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة المتمثلة في ميزانية وجدول حسابات النتائج لثلاثة سنوات متتالية، ومن خلال ما تقدم فيها تم حساب وتحليل بعض نسب المؤشرات المالية، بالإضافة إلى جدول تدفقات الخزينة لتقييم الأداء المالي للشركة لثلاثة سنوات متتالية، النتيجة التي يمكن أن نستخلصها والوصول إليها أن المؤسسة في وضعية سيئة وغير جيدة في ثلثة سنوات.

حيث حققت شركة صافي تدفق تشغيلي سالب خلال كل سنوات الدراسة وهو في نقصان مستمر تدل على عدم تحسین أدائها التشغيلي، كما لم تستطع من خلاله أن تغطي وتمول ذاتها واحتياجاتها الاستثمارية والتمويلية في ثلاث سنوات والتي لم تتمكن من تغطية احتياجاتها التمويلية والمتمثلة في تسديدات القروض والتوزيعات الأخرى من خلال صافي التدفق النقدي التشغيلي السالب المحقق ومن خلال حساب مقاييس تقييم الربحية لشركة يمكن القول أن أرباح الشركة في تدهور مستمر.

الخاتمة العامة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع والمتمثل في تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، أردنا التعرف على أهم الأساليب التي تساهم في عملية التسيير الجيد والكفاء للمؤسسة من بينها عملية تقييم الأداء المالي الذي يبين أهم المعايير والمؤشرات التي يمكن استخدامها لتقييم الأنشطة المالية التي تقوم بها المؤسسة وما حققته من أهداف منجزة خلال ثلاثة سنوات (2020-2021-2022).

كما حاولنا تسليط الضوء على المساهمة التي يقوم بها جدول تدفقات الخزينة في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية فجدول تدفقات الخزينة تعتبر إضافته للقوائم المالية إضافة مهمة لأنه يعتبر من أهم الأداءات التي يجب على المؤسسة أن تقوم بتقييمها من فترة إلى أخرى حيث يبين أهم التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للأنشطة التشغيلية والأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية للمؤسسة.

أولاً: اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: يقوم جدول تدفقات الخزينة بمعلومات دقيقة تسمح في التحكم الفعال في تسيير الموارد المالية واستخداماتها وهي فرضية صحيحة حيث نجد أن جدول تدفقات الخزينة يسمح بفعالية تقييم الأداء المالي.

الفرضية الثانية: تم إثبات هذه الفرضية، حيث يبدو من خلال تحليل المؤشرات المشتقة من جداول تدفقات الخزينة أن الوضعية المالية للشركة الجزائرية لصناعة الأنابيب الحلزونية —ALFAPIPE ليست جيدة من حيث السيولة والربحية خلال الفترة 2020-2022، فبالاعتماد على قائمة التدفقات التشغيلية سجلت قيم منخفضة وسالبة وبما أنها لا تغطي على الأنشطة الأخرى فالوضعية المالية للمؤسسة ليس مريحة.

يؤدي تحليل المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة دوراً مهماً في تقييم الأداء المالي لمؤسسة صناعة الأنابيب -ALFAPIPE- ولهذا أثر واضح على سيولة وربحية المؤسسة خلال الفترة 2020 - 2022.

الفرضية الثالثة: من خلال حساب مؤشرات تقييم سياسات التمويل لمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب الحلزونية ALFAPIPE خلال الفترة 2020-2022 تبين لنا أن المؤسسة غير قادرة على تمويل استثماراتها و لم تتبع سياسة تمويل سليمة، وهو ما ينفي صحة الفرضية الثالثة.

ثانيا: نتائج الدراسة

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أهم النتائج التي توصلنا إليها كما يلي:

- يعبر الأداء المالي عن مدى نجاح المؤسسة في الاستغلال الأمثل لمواردها وتحقيق الأهداف المرغوبة؛
- يعتبر جدول تدفقات الخزينة أداة ضرورية لدى المؤسسة حيث يوضح تصنيفات المؤسسة من حيث الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية وكما يبين الزيادة أو النقص في النقدية واستخداماتها؛
- توجد بعض النسب المالية والمؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة المتمثلة في: مؤشرات تقييم السيولة، مؤشرات تقييم الربحية ومؤشرات سياسة التمويل والتي يتم إتباعها للحكم على وضعية المؤسسة المالية؛
- بالنسبة لصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية الجزائرية لصناعة الأنايب الحلزونية -ALFAPIPE- سجلت نتائج سالبة طيلة السنوات 2020-2021-2022 وهذا راجع إلى أن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية قادرة على تغطية التدفقات النقدية الخارجة بالإضافة إلى زيادة التحصيلات من العملاء؛
- أما بالنسبة لصافي التدفقات النقدية الاستثمارية لشركة الجزائرية لصناعة الأنايب الحلزونية -ALFAPIPE- فسجلت نتائج سالبة في كل السنوات 2020-2021-2022 وهذا بسبب الزيادة في شراء الأصول الثابتة الملموسة وغير الملموسة وعدم قدرة صافي التدفق النقدي الاستثماري على تغطية التدفقات النقدية الداخلة؛
- أما بالنسبة لصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية لشركة الجزائرية لصناعة الأنايب الحلزونية -ALFAPIPE- سجلت نتائج موجبة طيلة السنوات 2020-2021-2022 وهذا راجع لقدرة المؤسسة على التحصيلات من القروض؛
- حققت مؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب الحلزونية -ALFAPIPE- في السنوات 2021-2022 خزينة موجبة فائض في الخزينة، بينما سجلت خزينة سالبة في سنة 2020 بسبب عدم كفاية التدفقات النقدية التشغيلية من تغطية هذا العجز خلال هذه السنة؛

- فمن خلال حساب مؤشرات تقييم السيولة والربحية لمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب الحلزونية -ALFAPIPE- تبين أن الوضعية المالية لهذه المؤسسة في وضعية مالية سيئة.

ثالثا: الاقتراحات

من خلال النتائج المتوصل إليها نقترح بعض توصيات التالية:

- تسيير عناصر الاستغلال بصورة جيدة من خلال التحكم الجيد في الآجال المقبوضة والممنوحة؛
- محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي تحققها المؤسسة في التخطيط لتفاديها مستقبلا، والرقابة على التدفقات النقدية الخارجة خاصة في دورتي الاستثمار والتمويل؛
- إعداد موازنة نقدية بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة؛
- البحث عن أفضل بديل لتوظيف الفوائض النقدية واختيار أفضل المصادر لتمويل العجز؛
- ضرورة توعية المسؤولين في مؤسسة بأهمية ودور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات المالية.

رابعا: آفاق الدراسة

- من خلال البحث تبين لنا آفاقا جديدة للدراسة تشمل في:
- قياس الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام مؤشرات جدول تدفقات النقدية؛
- دور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ قرارات التمويل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- اللغة العربية

الكتب:

✓ منير شاكر محمد وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2005.

✓ يوسف قريشي، إلياس بن ساسي، التسيير المالي والإدارة المالية دروس وتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2006.

✓ محمد محمود الخطيب، العوامل المؤثرة على الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد عمان، الأردن، 2010.

✓ باديس بن يحيى بوخلوة، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

✓ سارة محمد ازيد التميمي، أثر إدارة أرس المال على الأداء المالي للشركات الصناعية، الطبعة الأولى، دار مجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

✓ فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، الطبعة الأولى، دار مسقاوي، البليدة، 2015.

✓ محمد مطر، مبادئ المحاسبة المالية: الدورة المحاسبية ومشاكل الاعتراف والقياس والإفصاح، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان، 2007.

✓ مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

المذكرات والرسائل العلمية والاطروحات:

✓ سوازن عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي رقم 07، د ارسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008.

- ✓ شناي عبد الكريم، تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة.
- ✓ أمال بالحمو، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة مؤسسة الآجر تقوت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012.
- ✓ خضار عبد الرحمان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وآفاق تطويره، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012.
- ✓ دراسة مياسر محبوب أحمد الحاج إسماعيل (2012)، بعنوان: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي لشركات المساهمة العامة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، دراسة حالة لشركات المساهمة العامة، جامعة الخرطوم.
- ✓ دراسة أمال نوري محمد (2013)، بعنوان: مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، دراسة مجموعة صناعة الإلكترونيات والأجهزة الحاسوبية مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 34، جامعة بغداد العراق.
- ✓ الزهاري زواويد، (2018) بعنوان: قياس أثر التغيرات في التدفقات النقدية على مستوى الأداء المالي في مؤسسات، أطروحة دكتوراه، دراسة حالة - مؤسسات قطاع الصناعة جامعة غرداية.
- ✓ شكاطي نسرين، قرماط صبرينة (2023) بعنوان: تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، مذكرة نيل شهادة ماستر، دراسة حالة - مؤسسة أقروديف Agrodif مجمع الصناعة الغذائية (2019-2022) جامعة قلمة.
- ✓ دراسة بن عليّة مرزاق، بن ظاهر خولة (2022) بعنوان: دور تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة نيل شهادة ماستر، دراسة حالة - شركة اناييب (2017-2019) جامعة برج بوعرييج.

المجلات والمقالات:

- ✓ حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي القائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني، 2008.
- ✓ خطاب دلال، نور الدين زعييط، تقييم الأداء المالي باستخدام نسب النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة - دراسة حالة مؤسسة أرسيلور ميتال عنابة (مركب الحديد والصلب 2012-2013-2014)، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الرابع، العدد الأول، جوان 2017.
- ✓ فاطمة جاسم محمد، أثر تكاليف الجودة في تحسين الأداء المالي، دراسة حالة في شركة المشروبات الغازية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 25، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، 2008.

القوانين:

- ✓ قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، يحدد قواعد والتقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009.

2- اللغة الأجنبية:

- ✓ (Koji Kojima) -1Kwansei: **Décision Usefulness Cash Flow Information:**(2012) (International Review of Business) Format An Expérience Of Study Repositoey University Gakui.
- ✓ (Thomas R. Robinson CFA), (Eliane Henry CFA), (Michael – Broihahn CAF) (2009), **International Financial Statement analysis**, Forewoed by Sir David Tweedie, Chairman, International Accounting Standards Board ، John wileyend sons, Canada.
- ✓ Christian et Mireille ZAMBOTTO, **Gestion financière**, Dunod, Paris, 1999.
- Gérard MELYON, **Gestion financière**, Bréal, Paris, 1999.

قائمة الملاحق

ALFAPIPE GHARDAIA

EDITION_DU:23/09/2022 23:38

EXERCICE:01/01/20 AU 31/12/20

	NOTE	2020	2019
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		1 16 607 677.63	208 549 039.29
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-2 684 014 397.29	-2 807 095 073.12
Intérêts et autres frais financiers payés		-1 037 017.80	-1 966 009.76
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-2 568 443 737.46	-2 600 512 043.59
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		67 922 095.72	6 891 352.75
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-2 500 521 641.74	-2 593 620 690.84
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-61 828 970.59	-78 955 652.96
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières		-4 137 228.63	
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-65 966 199.22	-78 955 652.96
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts		2 489 956 636.48	2 764 075 404.00
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			-192 000 000.00
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		2 489 956 636.48	2 572 075 404.00
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-76 531 204.48	-100 500 939.80
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		124 294 800.47	224 795 740.27
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		47 763 595.99	124 294 800.47
Variation de la trésorerie de la période		-76 531 204.48	-100 500 939.80
Rapprochement avec le résultat comptable		713 801 888.08	-313 935 261.04

ALFAPIPE GHARDAIA

EDITION_DU:23/09/2022 23:40

EXERCICE:01/01/21 AU 31/12/21

	NOTE	2021	2020
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		139 031 724.57	116 607 677.63
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-2 475 278 145.67	-2 684 014 397.29
Intérêts et autres frais financiers payés		-1 085 171.28	-1 037 017.80
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-2 337 331 592.38	-2 568 443 737.46
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		-6 654 819.75	67 922 095.72
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-2 343 986 412.13	-2 500 521 641.74
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-22 019 648.26	-61 828 970.59
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières			-4 137 228.63
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-22 019 648.26	-65 966 199.22
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts		2 491 917 733.08	2 489 956 636.48
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		2 491 917 733.08	2 489 956 636.48
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		125 911 672.69	-76 531 204.48
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		47 763 595.99	124 294 800.47
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		173 675 268.68	47 763 595.99
Variation de la trésorerie de la période		125 911 672.69	-76 531 204.48
Rapprochement avec le résultat comptable		1 941 323 761.11	713 801 888.08

ALFAPIPE GHARDAIA

EDITION_DU:31/12/2023 9:37

EXERCICE:01/01/22 AU 31/12/22

N° D'IDENTIFICATION:000616097230141

	NOTE	2022	2021
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		238 710 238.99	139 031 724.57
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-3 550 670 711.05	-2 475 278 145.67
Intérêts et autres frais financiers payés		-1 957 745.13	-1 085 171.28
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-3 313 918 217.19	-2 337 331 592.38
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		2 363 399.40	-6 654 819.75
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-3 311 554 817.79	-2 343 986 412.13
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-45 957 125.74	-22 019 648.26
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières		-1 000 000.00	
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-46 957 125.74	-22 019 648.26
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts		3 501 250 000.00	2 491 917 733.08
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		3 501 250 000.00	2 491 917 733.08
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		142 738 056.47	125 911 672.69
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		173 675 268.68	47 763 595.99
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		316 413 325.15	173 675 268.68
Variation de la trésorerie de la période		142 738 056.47	125 911 672.69
Rapprochement avec le résultat comptable		7 342 364 168.73	1 941 323 761.11

ALFAPIPE GHARDAIA

EDITION_DU:23/09/2022 23:38

EXERCICE:01/01/20 AU 31/12/20

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2020	2019
Ventes et produits annexes		1 948 940 229.88	10 658 529 846.43
Variation stocks produits finis et en cours		218 233 984.26	-957 912 638.84
Production immobilisée		3 168 484.78	3 087 797.86
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 170 342 698.92	9 703 705 005.45
Achats consommés		-1 496 971 593.98	-6 402 260 999.77
Services extérieurs et autres consommations		-71 543 421.91	-348 006 759.80
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-1 568 515 015.89	-6 750 267 759.57
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		601 827 683.03	2 953 437 245.88
Charges de personnel		-1 824 991 101.03	-1 671 365 493.57
Impôts, taxes et versements assimilés		-24 754 993.30	-108 487 954.86
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-1 247 918 411.30	1 173 583 797.45
Autres produits opérationnels		68 516 091.99	33 007 629.25
Autres charges opérationnelles		-15 879 073.18	-3 453 899.07
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-474 304 838.76	-824 171 311.76
Reprise sur pertes de valeur et provisions		951 965 428.23	47 476 757.97
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-717 620 803.02	426 442 973.84
Produits financiers		414 753.81	8 701 916.78
Charges financières		-89 308 360.47	-298 706 171.26
VI-RESULTAT FINANCIER		-88 893 606.66	-290 004 254.48
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-806 514 409.68	136 438 719.36
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		16 181 317.12	76 995 601.88
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 191 238 972.95	9 792 891 309.45
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-3 981 572 065.51	-9 579 456 988.21
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-790 333 092.56	213 434 321.24
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-790 333 092.56	213 434 321.24

ALFAPIPE GHARDAIA

EDITION_DU:23/09/2022 23:40

EXERCICE:01/01/21 AU 31/12/21

COMpte DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2021	2020
Ventes et produits annexes		2 866 573 265.00	1 948 940 229.88
Variation stocks produits finis et en cours		902 585.86	218 233 984.26
Production immobilisée		6 938 681.50	3 168 484.78
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 874 414 532.36	2 170 342 698.92
Achats consommés		-1 824 487 948.89	-1 496 971 593.98
Services extérieurs et autres consommations		-164 382 457.24	-71 543 421.91
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-1 988 870 406.13	-1 568 515 015.89
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		885 544 126.23	601 827 683.03
Charges de personnel		-1 935 267 004.01	-1 824 991 101.03
Impôts, taxes et versements assimilés		-35 326 262.81	-24 754 993.30
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-1 085 049 140.59	-1 247 918 411.30
Autres produits opérationnels		10 106 396.48	68 516 091.99
Autres charges opérationnelles		-11 965 154.62	-15 879 073.18
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-598 561 323.13	-474 304 838.76
Reprise sur pertes de valeur et provisions		54 601 367.25	951 965 428.23
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-1 630 867 854.61	-717 620 803.02
Produits financiers		7 803 933.91	414 753.81
Charges financières		-201 371 919.35	-89 308 360.47
VI-RESULTAT FINANCIER		-193 567 985.44	-88 893 606.66
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-1 824 435 840.05	-806 514 409.68
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		9 023 751.63	16 181 317.12
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 946 926 230.00	3 191 238 972.95
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-4 762 338 318.42	-3 981 572 065.51
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-1 815 412 088.42	-790 333 092.56
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-1 815 412 088.42	-790 333 092.56

ALFAPIPE GHARDAIA

EDITION_DU:31/12/2023 9:36

EXERCICE:01/01/22 AU 31/12/22

N° D'IDENTIFICATION:000616097230141

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2022	2021
Ventes et produits annexes		7 033 849 858.38	2 866 573 265.00
Variation stocks produits finis et en cours		-62 940 640.86	902 585.86
Production immobilisée		7 128 376.59	6 938 681.50
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		6 978 037 594.11	2 874 414 532.36
Achats consommés		-8 593 176 922.90	-1 824 487 948.89
Services extérieurs et autres consommations		-422 538 414.33	-164 382 457.24
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-9 015 715 337.23	-1 988 870 406.13
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		-2 037 677 743.12	885 544 126.23
Charges de personnel		-2 040 617 064.79	-1 935 267 004.01
Impôts, taxes et versements assimilés		-2 969 856.26	-35 326 262.81
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-4 081 264 664.17	-1 085 049 140.59
Autres produits opérationnels		3 382 792.44	10 106 396.48
Autres charges opérationnelles		-6 551 693.65	-11 965 154.62
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-1 850 091 963.28	-598 561 323.13
Reprise sur pertes de valeur et provisions		57 241 668.43	54 601 367.25
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-5 877 283 860.23	-1 630 867 854.61
Produits financiers		48 228 944.28	7 803 933.91
Charges financières		-1 431 310 699.42	-201 371 919.35
VI-RESULTAT FINANCIER		-1 383 081 755.14	-193 567 985.44
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-7 260 365 615.37	-1 824 435 840.05
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		60 739 503.11	9 023 751.63
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 086 890 999.26	2 946 926 230.00
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-14 286 517 111.52	-4 762 338 318.42
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université de Ghardaïa
Faculté des sciences économiques et commerciales et
sciences de Gestion
Département des Sciences Financières et Comptabilité



جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة
الرقم: 102 / لائحة عقود / م.م / 2024

غرداية يوم: 24 أبريل 2024

إلى السيد: مدير الشركة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFAPIPE

الموضوع: طلب تسهيل مهمة إجراء تربص ميداني

المرجع: المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013، المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 14-85 المؤرخ في 20 ربيع الثاني عام 1435 الموافق 20 فبراير سنة 2014.

في إطار تعزيز التعاون والتبادل ما بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، ويهدف ضمان إجراء بحوث أكاديمية ذات جودة، يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بطلب تسهيل مهمة إجراء التربص الميداني بمؤسستكم لصالح لطلبة التالية أسماؤهم:

المستوى: الثانية ماستر	التخصص: محاسبة	(1) الطالب حسين
المستوى: الثانية ماستر	التخصص: محاسبة	(2) أويابة يونس

لإنجاز مشروع نهاية الدراسة (مذكرة ماستر) بعنوان:

جدول تدفقات الخزينة ودوره في تقييم الأداء المالي للمؤسسات

دراسة حالة الشركة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFAPIPE

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

رئيس القسم
بن شاعة وليد
رئيس قسم العلوم المالية
والمحاسبة

BOUHARIDA Yacine
Chef département comptabilité
Matières et Analytique

18105124

الموافقة المبدئية للمؤسسة المستقبلة



RECIQUI Hamza
Chef de Division
Ressources Humaines & ADM